

إسهام الصلابة النفسية والذكاء الوجداني في التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

إسهام الصلابة النفسية والذكاء الوجداني في التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

د/ أحمد عبدالهادي ضيف كيشار
أستاذ علم النفس التربوي المشارك
كلية الآداب - جامعة الطائف

المخلص: هدف البحث إلى الكشف عن علاقة الصلابة النفسية والذكاء الوجداني بالتفاؤل الأكاديمي، كما هدف إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتفاؤل الأكاديمي من خلال الصلابة النفسية والذكاء الوجداني، والكشف عن التأثيرات البنائية السببية المباشرة وغير المباشرة والكلية للعلاقة بين التفاؤل الأكاديمي كمتغير تابع والصلابة النفسية والذكاء الوجداني كمتغيرين مستقلين لدى طلاب الجامعة، وأجرى البحث على (١٤٣) طالباً من بين طلاب جامعة الطائف، واستخدم الباحث الأدوات الآتية: مقياس الصلابة النفسية، ومقياس الذكاء الوجداني، ومقياس التفاؤل الأكاديمي، وتوصلت نتائج البحث إلى: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفاؤل الأكاديمي وكل من الصلابة النفسية والذكاء الوجداني والتفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، كما توصلت نتائج البحث إلى إسهام بعض أبعاد الصلابة النفسية والذكاء الوجداني في التنبؤ بالتفاؤل الأكاديمي، ووجود تأثير موجب مباشر دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) للصلابة النفسية والذكاء الوجداني على التفاؤل الأكاديمي، وعدم وجود تأثير غير مباشر للصلابة النفسية والذكاء الوجداني على التفاؤل الأكاديمي، ووجود تأثير كلي دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) للصلابة النفسية والذكاء الوجداني على التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية – الذكاء الوجداني – التفاؤل الأكاديمي – طلاب الجامعة.

المقدمة:

تسعى الجامعات إلى إعداد أجيال قادرة على مواجهة المواقف والظروف الصعبة؛ نتيجة للاضطرابات الناتجة عن الضغوطات وأحداث الحياة السلبية، وهذه الضغوطات والأحداث يمكن أن تعيقهم في حياتهم، وفي تحقيق أهدافهم، لذلك فإن إعداد الطالب الجامعي يتطلب الاهتمام بمهاراته وقدراته المختلفة للتعامل مع كل هذه الظروف وتجاوزها، ومساعدته على مواجهة المشكلات والصعوبات، ومشاركته النشطة في مهامه الأكاديمية الصعبة بإيجابية وتفاؤل بالمستقبل، وتقديم الطرق التي يمكن من خلالها تعزيز الذكاء الوجداني والصلابة النفسية لديه لمواجهة التوترات والضغوطات.

ويرى (Khaledian et al., 2016) أن الصلابة النفسية تلعب دورًا أساسيًا في جودة حياة الطلاب، وتساعدهم على زيادة المرونة النفسية والتكيف الإيجابي مع أحداث الحياة الضاغطة، وتكسيهم قدرًا كبيرًا من تحقيق الذات (Motamedi et al., 2020). كما تلعب دورًا كبيرًا في مواجهة الضغوط والحد منها لدى الطلاب، وتحميهم من الآثار السلبية الناتجة عن تلك الضغوط، وتساعدهم على مواجهة المشكلات اليومية والتركيز على حلها (Kilinc, 2013; Jarwan & Al-frehat, 2020). ومن ثم، فإن الصلابة النفسية تقلل من الاضطرابات الناتجة عن الضغوط، وتزيد من مستوى التسامح والصحة النفسية والبدنية لدى الطلاب (Liu, 2022). كما أنها تشجعهم على مواجهة المواقف العصيبة وغير المتوقعة، وتساعدهم على النمو والتطور والتفكير والعمل بشكل استراتيجي، وتنمي لديهم الإبداع والابتكار، وتزيد من الوعي والحكمة والدافعية والحيوية لدى الطلاب (Maddi, 2006).

وتُعد الصلابة النفسية عاملاً وقائيًا لخلل التنظيم الانفعالي لدى الطلاب (Mohamed & Hussien, 2021) وتحفزهم على المشاركة النشطة في المواقف التعليمية المختلفة، وفي التكيف والتفاعل مع الآخرين في البيئة، وتجعلهم يتعلمون من خبراتهم السابقة سواء كانت إيجابية أو سلبية (Nanavaty et al., 2016). والصلابة النفسية تُسهم في تعزيز الدعم الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الطلاب، وتساعدهم في التغلب على التحديات وتحقيق الأهداف (McClellan, 2013). ويرى (White et al., 2020) أن الصلابة النفسية والذكاء الوجداني لهما دورًا كبيرًا في تخفيف الضغوط وأعراض الاحتراق النفسي لدى الطلاب، ويسمح لهم بإدراك انفعالاتهم، وانفعالات الآخرين وإدارتها والتعبير عنها والتفاعل معها. وقد أشار بحث المدهون (٢٠١٥) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والذكاء الوجداني.

ويشير (Soriano-Sánchez and Jiménez-Vázquez (2023) إلى أن الذكاء الوجداني يساهم في تحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، ويحفزهم على عملية التعلم. ويساعدهم على التكيف الناجح في المواقف الأكاديمية المختلفة، وبالتالي يساهم في زيادة الرفاهية النفسية، الأمر الذي يؤدي إلى تقليل أعراض الضغوط المختلفة لدى الطلاب (Zeidner et al., 2016) وينكر (Thomas and Zolkoski (2020) أن الذكاء الوجداني يسمح للطلاب بمعالجة واستخدام المعلومات بطريقة تُسهل حل المشكلات بشكل فعال، كما أنه يُسهم في زيادة الرفاهية والمثابرة والاحتفاظ بالمعلومات، وتحسين مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب، وفي زيادة مرونتهم النفسية عند مواجهة أحداث الحياة السلبية. ومن ناحية أخرى يشير (Jahraus (2016) إلى أن الذكاء الوجداني يساعد الطلاب في تشكيل استجاباتهم تجاه المواقف المختلفة التي يتعرضون لها، ويساعدهم في التفاعل مع أنشطتهم اليومية المختلفة. والذكاء الوجداني يمكن أن يؤدي إلى مستوى مرتفع من التفاؤل الأكاديمي، وبالتالي إلى مستويات من الإنجازات الأكاديمية لدى الطلاب (Zeidner et al., 2016). وقد أشار بحث (Sumardi et al. (2023) إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التفاؤل والذكاء الوجداني.

إسهام الصلابة النفسية والذكاء الوجداني في التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

ويُعد التفاؤل الأكاديمي من العوامل المعرفية المرتبطة بالأداء الأكاديمي، ويُسهم في تحديد الاتجاه الإيجابي للطلاب لتحسين أدائهم الأكاديمي، والشعور بالانتماء إلى البيئة الأكاديمية، ويلعب دورًا مهمًا في التعلم والنجاح الأكاديمي؛ وهو بمثابة مؤشر فعال للسلوك، ويُحسن العلاقات الاجتماعية، ويعطى الطلاب موقفًا أكثر إيجابية تجاه المستقبل (Jafari et al., 2021) ويعزز التفاؤل الأكاديمي الكفاءة الذاتية والثقة الأكاديمية بين الطلاب وأساتذتهم، ويساعدهم في تجنب المواقف السلبية، ويُسهم في تعزيز تعلم الطلاب من خلال المشاركة في عملية التعلم، والتغلب على الصعوبات الأكاديمية (Siddique et al., 2023).

ويرى (Tan and Tan (2014) أن التفاؤل الأكاديمي من المتغيرات النفسية التي تساعد الطلاب على التعامل مع المواقف العصيبة والسلبية وتحويلها إلى مواقف متساهلة وأكثر إيجابية، كما يساعدهم على المثابرة في مواجهة الإخفاق، ويولد لديهم سلوكيات بناءة واتجاهات إيجابية، وكل ذلك يُعد مؤشرًا قويًا على التكيف الناجح مع المواقف الصعبة. ويذكر Wu and Lin (2018) أن التفاؤل الأكاديمي يعزز بيئات التعلم الفعالة والإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب. ويرى (Yurt (2022) أن التفاؤل الأكاديمي له توقعات إيجابية للأحداث المستقبلية، ويُسهم في ربط المعلومات الجديدة بتجارب الطلاب السابقة، ويعكس لديهم التوقعات الإيجابية في حياتهم المستقبلية اعتمادًا على النجاحات التي حققوها في حياتهم الأكاديمية السابقة.

ومما سبق يتعزز وجود علاقة بين متغيرات البحث الحالي (الصلابة النفسية والذكاء الوجداني والتفاؤل الأكاديمي)، فجميعها متغيرات نفسية تُسهم في نجاح العملية التعليمية لدى طلاب الجامعة، وعلى الرغم من ذلك لم تُلَقَّ العلاقة بين الصلابة النفسية والذكاء الوجداني والتفاؤل الأكاديمي الاهتمام الكافي بالبحث والدراسة. والبحث الحالي يحاول التعرف على إسهام الصلابة النفسية والذكاء الوجداني في التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

مشكلة البحث:

نشأت مشكلة هذا البحث من خلال ما شعر به الباحث الحالي أثناء التدريس ببعض كليات جامعة الطائف، حيث لاحظ وجود إرهاقًا نفسيًا لدى بعض الطلاب؛ نتيجة للضغوطات التي تواجههم، وارتفاع مستوى القلق والخوف من المستقبل، ويعتبرون أي تغيير في البيئة الأكاديمية هو بمثابة تهديد لهم، كما وجد لديهم بعض الصعوبات في التغلب على المشكلات الأكاديمية التي تواجههم، وعدم قدرتهم على التحكم فيما يحدث من حولهم، كما أنهم ينظرون إلى الأحداث بنظرة سلبية، مما ينعكس ذلك على انخفاض الصلابة النفسية لدى الطلاب. كما وجد بعض الطلاب لديهم مشاعر سلبية تجاه الذات والآخرين، وعدم قدرتهم على توليد المشاعر الإيجابية، وكما أنهم متوترين ومكتئبون ويعانون من اضطراب القلق الاجتماعي، ولديهم انخفاض في المهارات الشخصية والاجتماعية وفي بناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين، وعدم قدرتهم التفكير وعلى السيطرة على انفعالاتهم في البيئة الأكاديمية، ومحبطون ومندفعون، كل هذه العوامل تشير إلى انخفاض في مستوى الذكاء الوجداني لدى بعض طلاب الجامعة.

كما تبين أيضًا أن بعض الطلاب لديهم توقعات سلبية عن حياتهم المستقبلية، ومستويات منخفضة من الذكاء الوجداني وتقدير الذات الأكاديمي والدافعية نحو التعلم، وضعف في مهارات حل المشكلات، وكذلك غير مستعدين لتعلم المقررات الصعبة، ولديهم انخفاض في الثقة في أساتذتهم، وعدم قدرتهم على إنجاز المهام الأكاديمية في الوقت المحدد؛ وبالتالي لا يحققون أهدافهم الأكاديمية، وكل ذلك يُعد من العوامل التي تؤدي إلى انخفاض في مستوى التفاؤل الأكاديمي، فكان لا بد من البحث عن إسهام الصلابة النفسية والذكاء الوجداني في التفاؤل الأكاديمي، مما قد يساعدهم في زيادة فعالية تلك المتغيرات النفسية في العملية التعليمية في الجامعة.

وأشار بحث المدهون (٢٠١٥) إلى أن الطلاب ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يحصلون على درجات مرتفعة في أبعاد الذكاء الوجداني، ولديهم القدرة على مراقبة وتنظيم انفعالاتهم ومشاعرهم والتحكم فيها وفقاً لانفعالات ومشاعر الآخرين، وبناءً على تلك النتائج فقد أوصى بضرورة تعزيز أبعاد الصلابة النفسية والذكاء الوجداني لدى الطلاب، الذي قد يساعدهم على معرفة انفعالاتهم وانفعالات الآخرين؛ وبالتالي يمكن إدارتها بشكل جيد، الأمر الذي قد يجعلهم أكثر قدرة على الالتزام والسيطرة والاستعداد للتحدي في مواقف التعلم المختلفة، كما أوصى بضرورة الاهتمام بالصلابة النفسية لدى طلاب الجامعات مما يؤدي إلى تحسين مستوى الذكاء الوجداني لديهم.

وتوصل بحث (Eschleman et al. (2010 إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الصلابة النفسية وسمات الشخصية التي من المتوقع أن تؤدي إلى تفاقم آثار الضغوط والتوترات، ويذكر أن الطلاب ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يتعاملون مع الظروف الضاغطة بشكل أفضل مقارنة بالطلاب ذوي الصلابة النفسية المنخفضة، فالصلابة النفسية تحمي طلاب الجامعة من المشكلات المختلفة والآثار النفسية للأحداث؛ وبالتالي تؤدي إلى تعزيز مهارات حل المشكلات لدى الطلاب. ويشير (Hidayat et al. (2020 إلى أن الذكاء الوجداني يساهم في تحفيز الذات على التعلم، والتغلب على الإحباطات نتيجة المشكلات التي تواجه الطلاب، وتنظيم الحالة المزاجية لديهم. ويرى (Soriano-Sánchez and Jiménez-Vázquez (2023 أن الطلاب الذين يعانون من اضطرابات القلق الاجتماعي هم أقل قدرة على توليد الانفعالات الإيجابية. وقد لاحظ (Pakis and Deniz (2020 عدم الاهتمام الكافي بالذكاء الوجداني، وكما لوحظ أيضاً أن الذكاء الوجداني كان له آثار سلبية على التفاؤل الأكاديمي. وأشار (Ratnawati et al. (2021 إلى وجود انخفاض في مستوى التفاؤل الأكاديمي لدى الطلاب، وهذه المشكلة أثرت بشكل سلبي على الطلاب في البيئة الأكاديمية وفي العلاقات الأسرية، الأمر الذي نتج عنه مشكلات في عملية التعلم. وقد ذكر (Tan and Tan (2014 أن التفاؤل الأكاديمي يؤثر على كيفية إدراك الطلاب للأحداث في حياتهم، والتي بدورها تؤثر على تجاربهم الشخصية عند مواجهة المشكلات، كما أنه يؤثر على الإجراءات التي يستخدمها الطلاب في التعامل مع المشكلات.

كما أن نتائج البحوث السابقة الأجنبية التي تناولت الصلابة النفسية والتفاؤل الأكاديمي، قد تناقضت في نتائجها فيما بينها من حيث وجود علاقة ارتباطية أو التنبؤ، فقد كشفت نتائج بعض البحوث عن العلاقة الارتباطية الموجبة بين أبعاد الصلابة النفسية والتفاؤل (العطوى، ٢٠١٤؛ طقاطقة، ٢٠١٩؛ Bahrami et al., 2018)، بينما أشارت نتائج بعض البحوث الأخرى وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفاؤل والصلابة النفسية ببعديها السيطرة والتحدي، وعن عدم وجود علاقة ارتباطية بين التفاؤل وبعد الالتزام كما في بحث زهير (٢٠١٢). كما كشفت نتائج بعض البحوث عن وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتفاؤل الأكاديمي (Kumcagiz et al., 2011; Jahraus, 2016; Vetriveilmany & Ismail 2021; Sumardi et al., 2023)، بينما أشارت نتائج بعض البحوث الأخرى عن وجود علاقة سلبية بين الذكاء الوجداني والتفاؤل الأكاديمي كما في بحث (Pakis and Deniz (2020).

فضلاً عما سبق فقد لاحظ الباحث في حدود ما اطلع عليه- إغفال البحوث العربية والأجنبية لهذا الشأن؛ اهتمت ببحث إسهام موضوع البحث "الصلابة النفسية والذكاء الوجداني في التفاؤل الأكاديمي" فثمة مبرر لإجراء هذا البحث، وهذا ما حدد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية والذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة؟
- ما العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية والتفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة؟

إسهام الصلابة النفسية والذكاء الوجداني في التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

- ما العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والتفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.
- هل يمكن التنبؤ بالتفاؤل الأكاديمي من خلال الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة؟
- هل يمكن التنبؤ بالتفاؤل الأكاديمي من خلال الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة؟
- ما التأثيرات البنائية السببية المباشرة وغير المباشرة والكلية للعلاقة بين التفاؤل الأكاديمي والصلابة النفسية والذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة.

أهداف البحث:

- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية والذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة؟
- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين التفاؤل الأكاديمي وكل من الصلابة النفسية والذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة.
- الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتفاؤل الأكاديمي من الصلابة النفسية والذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة.
- الكشف عن التأثيرات البنائية السببية المباشرة وغير المباشرة والكلية للعلاقة بين التفاؤل الأكاديمي والصلابة النفسية والذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة.

أهمية متغيرات البحث:

- يستمد البحث الحالي أهميته من الفئة التي يتناولها وهم طلاب الجامعة، والذين يواجهون العديد من التحديات والضغوطات في حياتهم.
- البحث الحالي يُعد إضافة علمية في البيئة العربية، حيث لاحظ الباحث عدم وجود بحوث تناولت هذه المتغيرات (الصلابة النفسية والذكاء الوجداني والتفاؤل الأكاديمي) مجتمعة بشكلها الحالي.
- إثراء المكتبة العربية بتقديم مقياسين لكل من الصلابة النفسية والتفاؤل الأكاديمي يمكن أن يستفيد منها المهتمين بالعملية التعليمية.
- تقدم نتائج البحث لكل من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمرشدين النفسيين والأكاديميين والمعلمين في إعداد برامج تدريبية وإرشادية في تحسين مستوى الصلابة النفسية والذكاء الوجداني والتفاؤل الأكاديمي.
- كما تكمن أهمية البحث بخروج مجموعة من التوصيات في ضوء نتائج البحث بما يساهم في تحسين مستوى التفاؤل الأكاديمي، وتزويد القائمين على تطوير التعليم الجامعي بنتائج علمية تفيد في تحسين مستوى الصلابة النفسية والذكاء الوجداني عبر برامج تدريبية.

مصطلحات البحث:

الصلابة النفسية:¹

تُعرف إجرائيًا بأنها: قدرة الطالب على التعامل بشكل إيجابي مع المواقف والأحداث السلبية ومواجهة الضغوط المختلفة وتمثل أبعادها في (الالتزام، والسيطرة، والاستعداد للتحدي) والتي تقوده إلى النجاح والتحكم بأحداث الحياة والتنبؤ بها، وتحدد بدرجة الطالب على مقياس الصلابة النفسية المُعد في البحث الحالي.

الذكاء الوجداني:²

عرفه (Salovey and Mayer (1990 بأنه قدرة الطالب على المراقبة لمشاعره ومشاعر الآخرين وانفعالاتهم، والتمييز بين الانفعالات الأخرى، واستخدام المعلومات لتوجيه

¹ Psychological Hardiness

² Emotional Intelligence

تفكيره وأفعاله. ويعرف إجرائيًا بالدرجة الكلية التي حصل عليها الطالب في مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في البحث الحالي.

التفاوت الأكاديمي: ٣

يُعرفه إجرائيًا بأنه اعتقادات الطالب الإيجابية نحو قدرته على تحسين أدائه الأكاديمي، وتوقعاته الإيجابية في حياته المستقبلية الأكاديمية، وذلك من خلال ثلاثة أبعاد هي: الفعالية الجماعية، وثقة الطلاب في أعضاء هيئة التدريس، والتأكيد الأكاديمي. ويتحدد بدرجة الطاب على مقياس التفاؤل الأكاديمي المُعد في البحث الحالي.

محددات البحث:

يتحدد البحث بعينة من طلاب كلية الآداب بجامعة الطائف في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٥هـ، وكذلك يتحدد بالأدوات التالية: (مقياس الصلابة النفسية، ومقياس الذكاء الوجداني، ومقياس التفاؤل الأكاديمي).

الإطار النظري والبحوث السابقة:

أولاً: الصلابة النفسية:

مفهوم الصلابة النفسية:

يرتكز مفهوم الصلابة نظريًا على أعمال الفلاسفة الوجوديين وعلماء النفس مثل هايدجر Heidegger وفرانكل Frank وبنسوانجر Binswanger، وهذا المفهوم يركز على المستقبل في تفسير سلوك الفرد، ويعتبر الفرد في حالة مستمرة وأن دافعيته تنبع من البحث المستمر القادم من معنى الحياة وهدفها (Jarwan & Al-frehat, 2020). ويُشار إلى الصلابة باسم الصلابة النفسية، أو الصلابة الشخصية، أو الصلابة المعرفية، وتم اقتراحها لتخفيف الآثار النفسية والجسدية للضغوط على الفرد، وأنها تساهم في الصحة النفسية من خلال آليات التكيف والتقييم (Tantry & Singh, 2016). ويشير Bartone et al. (2008) إلى أن الصلابة النفسية هي أسلوبًا نفسيًا يرتبط بالمرونة والصحة الجيدة والأداء في ظل الظروف المسببة للضغوط. ويذكر Sandvik et al. (2020) أن الصلابة النفسية تشير إلى مجموعة من الخصائص الشخصية التي تحمي الأفراد من الآثار الضارة للتوتر.

وعرف (Maddi 2006) الصلابة بأنها مزيج من المواقف التي توفر الشجاعة والحافز للقيام بالعمل الاستراتيجي الجاد المتمثل في تحويل الظروف العصيبة من الكوارث المحتملة إلى فرص للنمو. وعرف (Devin et al. 2015) الصلابة النفسية بأنها مزيج من المواقف والمعتقدات التي تحفز الطلاب على التصرف بشكل ملائم تحت الضغوط في الظروف الصعبة، وإيجاد طريق للتطور والتميز وتوفير فرص للنمو. وعرف (Saxena 2015) الصلابة النفسية بأنها بنية شخصية تتكون من ثلاثة مكونات مترابطة هي الالتزام والسيطرة والتحدي، والتي تعمل كمصدر في مواجهة الظروف الصعبة. وعرف (Torfayeh et al. 2020) الصلابة النفسية بأنها مزيجًا من المعتقدات حول الذات والعالم. كما تعرف الصلابة النفسية بأنها سمة شخصية، أو مجموعة من الاتجاهات، أو أسلوب يتكون من ثلاثة سمات مترابطة هي (الالتزام والسيطرة والتحدي) تُمكن الطلاب من التعامل بشكل أفضل مع الضغوط (Dursun et al., 2022) وتعرف الصلابة النفسية بأنها قدرة الفرد على الاستجابة بشكل إيجابي للأحداث السلبية والضغوطات في الحياة المهنية (Liu, 2022).

إسهام الصلابة النفسية والذكاء الوجداني في التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

وبناء على ما سبق يمكن تعريف الصلابة النفسية بأنها سمة شخصية تتكون من ثلاثة مكونات (الالتزام والسيطرة والاستعداد للتحدي)، مرتبطة مع بعضها البعض، يقوم الطالب من خلالها في التعامل مع المواقف الضاغطة والصعبة والتي تسهل له حل المشكلات.

خصائص الطلاب ذوي الصلابة النفسية المرتفعة:

يذكر (Bartone et al., 2008) أن الطلاب الذين يتميزون بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية ملتزمين بالعمل الجاد في حياتهم؛ ومشاركين نشيطين في الأنشطة، ولديهم دافعية داخلية مرتفعة نحو أداء المهام المكلفين بها، ويعتقدون أن لديهم القدرة على التحكم فيما يحدث من حولهم، ويستمتعون بالمواقف التي فيها تحدي. ويشير (Harrison and Brower, 2011) إلى أن هؤلاء الطلاب يستخدمون الاستراتيجيات النشطة التي تركز على حل المشكلات الصعبة، ولديهم القدرة على التعامل مع المواقف الغامضة ورؤية تلك المواقف كفرص للنمو الشخصي. كما أن هؤلاء الطلاب لديهم شجاعة والتي من خلالها يستطيعون السيطرة والتأثير في الأحداث والعلاقات الإنسانية، ويحاولون تحويل التهديدات إلى فرص للتعلم والنمو، ويعتقدون بقدرتهم على النجاح والتفوق عندما يبذلون قصارى جهدهم، وينجحون في الظروف المحفوفة بالمخاطر، ولديهم تصور أفضل للبيئة الأكاديمية، ويظهرون أعراضاً أقل للمشكلات مثل القلق والاكتئاب (Kılınc, 2013). ويرى (Hasanvand et al., 2014) أن هؤلاء الطلاب يمتلكون القدرة على فهم معنى الحياة عند مواجهة الخبرات المزعجة، ولديهم الثقة في أدوارهم، ويتعاملون مع الظروف الضاغطة بشكل أفضل. ولديهم التزام قوي بالحياة، ويحافظون على القيمة الذاتية والمشاركة في المجتمع الاجتماعي والعالم، ولديهم القدرة على التصرف بشكل تكيفي أثناء التعرض للضغوط (Oral & Karakurt, 2021).

ويستنتج مما سبق أن الطلاب الذين لديهم صلابة نفسية مرتفعة يتصفون بخصائص تميزهم عن غيرهم، حيث أنهم يتصفون بأنهم ملتزمون في حياتهم الجامعية، ويتبنون استراتيجيات لحل المشكلات الصعبة، ولديهم القدرة على تحويل المواقف الصعبة إلى فرص للنمو والتقدم بشكل مستمر، ويتعاملون مع الضغوط بنجاح، ويستمتعون بالتحديات التي تواجههم في حياتهم.

أبعاد الصلابة النفسية:

تتفق العديد من البحوث والكتابات النظرية (Lambert et al., 2003; Maddi, 2006; Kaur and Singh, 2013; Kılınc, 2013; Devin et al., 2015; Abid et al., 2019; Dursun et al., 2022; Liu, 2022) على وجود ثلاثة أبعاد للصلابة النفسية مترابطة هي: (١) الالتزام؛ ويشير إلى الارتباط والالتزام بالقيم والأنشطة الحياتية الفريدة والمختلفة لكل طالب، والتي تسمح له بالانخراط بعمق في ما يفعله أو يواجهه بشكل كامل في مجموعة متنوعة من المواقف التي تشكل وجوده (٢) السيطرة؛ وتشير إلى أن الطلاب يواجهون أحداثاً أو مواقف حياتية مختلفة وأنهم يستطيعون الاختيار من بين المواقف، وهناك نوعان من السيطرة (مركز السيطرة الداخلي ومركز السيطرة الخارجي) (٣) التحدي؛ والذي يتضمن إحساس الطلاب بعدم النظر إلى المشكلات على أنها تهديدات أو عقبات، بل على اعتبار تلك المشكلات بمثابة فرص من أجل النمو والتطور والإنجاز، ويشكل التحدي طريقة لرؤية العالم تسمح بالاكتشاف واكتساب تجارب جديدة ولا يُنظر إليها على أنها تهديدات للطلاب بل أنها طرق محتملة لتوسيع آفاقهم للتجارب والتفاعلات المستقبلية.

يتضح مما سبق أن الأبعاد الثلاثة (الالتزام والسيطرة والاستعداد للتحدي) ارتبطت بالاتجاهات الإيجابية لطلاب الجامعة تجاه المشكلات التي يواجهونها في حياتهم.

ثانياً الذكاء الوجداني: مفهوم الذكاء الوجداني:

عرفه (1999) Abraham بأنه القدرة على استخدام المعرفة الانفعالية لحل المشكلات. كما عرفه (2006) Brackett and Salovey بأنه قدرة الطالب على التفكير في الانفعالات ومعالجة المعلومات الانفعالية من أجل تعزيز العمليات المعرفية. وعرفه Brannick et al. (2009) بأنه القدرة على إدراك الانفعالات مع الذات والآخرين، وفهم وتنظيم واستخدام المعلومات بطرقاً مثمرة. وتم تعريف الذكاء الوجداني بأنه القدرة على فهم واستيعاب العواطف من أجل تقييم الأفكار والأخلاق ووضعها بطريقة تجعل الانفعال والذكاء ينمو ويرتفع (Khaledian et al., 2016). ويُعرف الذكاء الوجداني بأنه القدرة على التعرف والتمييز بين المشاعر المختلفة والإثارة والمعاني والمفاهيم والعلاقات بينها، للتفكير وحل المشكلات (Kalsoom et al., 2023). كما يُعرّف بأنه مجموعة من القدرات التي تُمكن كل طالب من إدراك المعلومات الوجدانية عن نفسه وعن الآخرين (Zhang et al., 2024). وعرف (2024) Beling and Wild الذكاء الوجداني بأنه تنظيم وإدراك وإدارة الذات والآخرين، ولقد تم استخدام الذكاء الوجداني للحصول على نظرة ثاقبة في عملية صنع القرار في سياقات إدارة الموارد البشرية، وكذلك في المواقف الصعبة.

كما أن الذكاء الوجداني يتكون من أربعة أبعاد هي: (١) إدراك الانفعالات^٤؛ ويتم قياسه بمهام وجوه الصور (٢) استخدام الانفعالات لتسهيل التفكير^٥؛ ويقاس بالأحاسيس وتسهيل المهام (٣) فهم الانفعالات^٦؛ ويقاس من خلال مزج وتغيير المهام (٤) إدارة الانفعالات^٧؛ ويقاس من خلال إدارة الانفعالات والعلاقات الانفعالية ((Mayer et al., 2003) وتوصلت نتائج بحث (2003) Chan إلى أربعة أبعاد للذكاء الوجداني هي: (١) إدارة الانفعالات الذاتية (٢) إدارة انفعالات الآخرين أو مهاراتهم الاجتماعية (٣) التعاطف؛ (٤) استخدام الانفعالات.

خصائص الطلاب ذوي الذكاء الوجداني المرتفع:

ينكر (2008) Mayer et al. أن الطلاب الذين يتميزون بمستوى مرتفع من الذكاء الوجداني يهتمون بالمشاعر ويستخدمونها ويفهمونها ويديرونها. ويشير Hasanvand et al. (2014) إلى أن هؤلاء يتمتعون بصحة جسدية أفضل، ويمكنهم تنظيم مشاعرهم بشكل أفضل. كما أن هؤلاء الطلاب لديهم القدرة على التفكير بعمق حتى في الظروف الضاغطة، وملتزمون بالمبادئ الأخلاقية في تصرفاتهم (Hidayat et al. 2020). وهم قادرون على استخدام وفهم وإدارة انفعالاتهم بشكل فعال (Johnson, 2015). وهم أكثر قدرة على استقراء قدراتهم على إدراك وفهم وإدارة انفعالات الآخرين، مما يسمح لهم بمعرفة أنفسهم والتواصل معهم، ويستطيعون إيجاد الحلول لمشكلاتهم ومشكلات الآخرين بطريقة أفضل. كما أن هؤلاء الطلاب يتمتعون بمستويات مرتفعة من تقدير الذات والرفاهية الوجدانية ويتكيفون مع المواقف العصيبة (Checa-Domene et al., 2022). كما يميلون إلى إعادة تشكيل انفعالاتهم، ولديهم القدرة على تطوير الاستراتيجيات بطريقة أكثر إيجابية للتكيف مع المواقف (Zhang et al., 2024).

يتضح مما سبق أن الطلاب الذين يتميزون بمستويات مرتفعة من الذكاء الوجداني يمكنهم التفكير بعمق في حل المشكلات الصعبة التي تواجههم، كما أنهم قادرون على التعرف على انفعالاتهم وانفعالات الآخرين، ويتمتعون بتقدير ذات أكاديمي مرتفع، ولديهم القدرة على تنظيم

⁴Perceiving Emotions

⁵Using emotions to facilitate thought

⁶Understanding emotions

⁷Managing emotions

إسهام الصلابة النفسية والذكاء الوجداني في التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

وتعديل مزاجهم، وبناءً على هذه الخصائص يمكن الاستفادة منها في توجيه سلوك طلاب الجامعة، الأمر الذي قد يساهم في تعزيز المهارات الأكاديمية والاجتماعية لدى الطلاب.

ثالثًا: التفاؤل الأكاديمي:

مفهوم التفاؤل الأكاديمي:

قدم (Hoy et al., 2006) التفاؤل الأكاديمي لأول مرة، والذي يرى أنه يعتمد من وقت إلى آخر على علم النفس الإنساني وهو أحد أهم مكونات علم النفس الإيجابي (Ratnawati et al., 2021). وأن بناء التفاؤل الأكاديمي له أسسه النظرية في نظرية باندورا Bandura's المعرفية الاجتماعية، ونظرية رأس المال الاجتماعي لكولمان Coleman's؛ والتفاؤل المكتسب بالتعلم لسليغمان Seligman's، ودراسات هوي وزملائه Hoy and his حول الثقافة والمناخ في المدارس (Anwar & Anis-ul-Haque, 2014). ثم قام بعد ذلك Tschannen-Moran et al. (2013) بتطوير مفهوم التفاؤل الأكاديمي لدى الطلاب، وهذا يُعد مجالاً جديدًا. ويشير (Wu and Lin, 2018) إلى أن التفاؤل الأكاديمي يعزز بيئات التعلم الفعالة والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب على المستويين الفردي والجماعي. ويُعرف التفاؤل بأنه بناء جماعي يتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية للفعالية الجماعية، وثقة أعضاء هيئة التدريس، والتأكيد الأكاديمي (Eren, 2014). كما يُعرف التفاؤل الأكاديمي بأنه بناء معاصر يتكون من مزيج من الفعالية الجماعية وثقة أعضاء هيئة التدريس في الطلاب وأولياء الأمور مع التأكيد الأكاديمي على الأساليب المعرفية والوجدانية والسلوكية (Srivastava & Dhar, 2016). وعرف (Sabbaghi et al., 2020) التفاؤل الأكاديمي بأنه اعتقادًا فرديًا إيجابيًا في أن الطالب سوف يكون ناجحًا أكاديميًا.

يتضح مما سبق أن التفاؤل الأكاديمي يعزز تعلم الطلاب، ويساعدهم على المشاركة النشطة في العملية التعليمية، ويساعدهم في التغلب على التحديات الأكاديمية، وعدم الاستجابة للفشل.

أهمية التفاؤل الأكاديمي:

يذكر (Hoy et al., 2006) أن التفاؤل الأكاديمي يُسهم بشكل كبير في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب من خلال التركيز على التعلم، والشعور بالانتماء للمؤسسة التعليمية. ويلعب دوراً مهماً في النجاح الأكاديمي والكفاءة الذاتية لدى المعلمين والطلاب (Jafari et al., 2021). ويشجع الطلاب على التعاون، ويزيد من ثقتهم في قدرتهم على حل الصعوبات وعدم الاستجابة للفشل (Srivastava & Dhar, 2016). ويرى (Tan and Tan, 2014) أن التفاؤل هو سمة نفسية إيجابية تساعد الطلاب على التعامل مع المواقف العصبية والسلبية. والتفاؤل الأكاديمي يساعد الطلاب على المثابرة في مواجهة الفشل، ويولد لديهم سلوكيات بناءة واتجاهات إيجابية نحو عملية التعلم، ويُعد مؤشرًا قويًا على التكيف الناجح مع المواقف المجهدة. ويرى (Yurt, 2022) أن التفاؤل الأكاديمي يسمح للطلاب بالتغلب على الصعوبات الأكاديمية، ويعكس التوقعات الإيجابية في حياتهم للأحداث المستقبلية؛ اعتمادًا على النجاحات والسعادة والأفراح التي عاشوها في حياتهم الأكاديمية الماضية.

يتضح مما سبق أن التفاؤل الأكاديمي يساهم في حل المشكلات الأكاديمية الصعبة لدى الطلاب، كما أنه يدعم التعلم الذاتي، ويزيد من ثقتهم في أساتذتهم وفي إدارة الكلية والجامعة، ويعطيهم أمل في الحياة المستقبلية، الأمر الذي قد يساعدهم على تحسين الأداء الأكاديمي لديهم.

خصائص الطلاب ذوي التفاؤل الأكاديمي:

يذكر (Mishoe 2012) أن الطلاب الذين يتميزون بمستوى مرتفع من التفاؤل الأكاديمي لديهم استعداد لتحقيق أهدافهم الأكاديمية بنجاح، ويكونون مستعدين ومتعاونين في عملية التعلم، ويكملون واجباتهم المنزلية خارج قاعات الدراسة، ويحترمون التعلم الأكاديمي. كما يذكر Tan and Tan (2014) أن هؤلاء الطلاب لديهم توقعات إيجابية عن مستقبلهم، ويستطيعون تقليل المشكلات من خلال إعادة الصياغة الإيجابية، ويتكيفون بنجاح مع المواقف الجديدة. ويشير Bahrami et al. (2018) إلى أن هؤلاء الطلاب يشعرون بمزيد من الالتزام في حياتهم وأنشطتهم اليومية لأنهم ينظرون إلى الأحداث بشعور أعلى بالسيطرة وموقف التحدي ويعتبرونها فرصة في الحياة للتعلم، ويعتبرون المواقف الضاغطة بمثابة تحدي للتغلب على التوترات، ويحاولون زيادة الالتزام والسيطرة على الانفعالات للتغلب على التحديات بنجاح. ويرى Abbasi et al. (2020) أنهم يستخدمون المزيد من استراتيجيات التكيف المعرفي عند التعامل مع الأحداث السلبية.

وعلى الجانب الآخر يرى (Aghazade et al. 2021) أن الطلاب ذوي التفاؤل الأكاديمي المرتفع يفسرون الأحداث أو التجارب السلبية إلى عوامل خارجية وعابرة، ويبدلون جهودًا كبيرة لتنفيذ واجباتهم، ويقضون وقتًا أطول بكثير في واجباتهم الدراسية. ويشير Checa-Domene et al. (2022) إلى أن هؤلاء الطلاب لديهم مستويات مرتفعة من الذكاء الوجداني وتقدير الذات، كما أنهم يحافظون على توقعاتهم الإيجابية عند مواجهة الشدائد، ويستخدمون الاستراتيجيات اللازمة لتحقيق أهدافهم لأنهم يتوقعون تحقيقها. ويميلون إلى الاعتماد على قدراتهم الذاتية، ويستخدمون استراتيجيات ما وراء المعرفة في التعلم، ويظهرون ماثرة كبيرة للتغلب على التحديات مبكرًا، ويحاولون التعرف على واجباتهم الأكاديمية (Hayat et al., 2022).

يتضح مما سبق أن الطلاب الذين يتميزون بمستوى مرتفع من التفاؤل الأكاديمي لديهم توقعات إيجابية عن مستقبلهم الأكاديمي والمهني، كما أنهم يتكيفون مع كل المواقف والأحداث التي يتعرضون إليها، ويتغلبون على التحديات الأكاديمية بكل ثقة، كما أنهم منظمون في دراستهم الأكاديمية، وملتزمون بأداء الواجبات المكلفين بها في الوقت المحدد.

أبعاد التفاؤل الأكاديمي:

يتفق كل من (Hoy et al., 2006; Smith & Hoy, 2007; Ensley, 2014) على وجود ثلاثة مكونات للتفاؤل الأكاديمي هي: (١) الفعالية الجماعية collective efficacy ؛ وتشير إلى الحكم بأن جميع هيئة التدريس يمكنهم تنظيم وتنفيذ الإجراءات المطلوبة لإحداث آثار إيجابية في الطلاب (٢) ثقة أعضاء هيئة التدريس faculty trust ؛ وهي بمثابة استجابة عاطفية لأنماط التفاعل، (٣) التأكيد الأكاديمي Academic emphasis ؛ ويشير إلى المدى الذي تكون فيه المدرسة مدفوعة بمهمة التميز الأكاديمي، وتشمل خصائص التأكيد الأكاديمي أهدافًا أكاديمية مرتفعة يمكن للطلاب تحقيقها، وبيئة تعليمية منظمة وجادة، ودافعية الطلاب على العمل الجاد، واحترام الطلاب للتحصيل الأكاديمي. ويرى (Tschannen-Moran et al. 2013) أن التفاؤل الأكاديمي يتكون من ثلاثة مكونات هي: التأكيد الأكاديمي للطلاب، وثقة الطلاب في المعلمين، وشعور الطلاب بالهوية تجاه المؤسسة التعليمية (المدرسة).

يتضح مما سبق وجود شبه اتفاق على الأبعاد السابقة والذي مكن الباحث من الاعتماد على تلك الأبعاد في بناء مقياس التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة في هذا البحث. وتتمثل تلك المكونات في: الفعالية الجماعية، وثقة الطلاب في أعضاء هيئة التدريس، والتأكيد الأكاديمي.

العلاقة بين الصلابة النفسية والذكاء الوجداني والتفاؤل الأكاديمي:

بالنسبة للعلاقة بين الصلابة النفسية والذكاء الوجداني: أشارت نتائج بعض البحوث إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية وأبعاد الذكاء الوجداني أو التنبؤ كما في بحث (الخفاجي، ٢٠١٣؛ المدهون، ٢٠١٥؛ زميت وحمودة، ٢٠١٧؛ السمحة والعمران، ٢٠١٩؛ الدرويش وآخرون، ٢٠٢٢)، وبحث (Dogaheh et al., 2013; Hasanvand et al., 2014; Khaledian et al., 2016; Kalsoom et al., 2023).

وبالنسبة للعلاقة بين الصلابة النفسية والتفاؤل الأكاديمي: أجرى نتيل (٢٠١٣) بحثاً كان من بين أهدافه الكشف عن العلاقة بين التفاؤل نحو الحياة والصلابة النفسية لعينة مكونة من (١١٢) طالباً وطالبة جامعية، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين أبعاد التفاؤل نحو الحياة وأبعاد الصلابة النفسية. كما أسفرت نتائج بعض البحوث عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والتفاؤل كما في بحث (العطوي، ٢٠١٤؛ طقاطقة، ٢٠١٩؛ Bahrami et al., 2018). وأجرى Abbasi et al. (2020) بحثاً هدف إلى الكشف عن دور الصلابة النفسية والتفاؤل في أحداث الحياة السلبية والتعامل مع فعالية الذات لدى (٢٢٨) طالباً جامعياً، وأوضحت نتائج هذا البحث عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والتفاؤل وأحداث الحياة السلبية ومواجهة الكفاءة الذاتية، وكانت الصلابة النفسية والتفاؤل أيضاً وسيطاً في العلاقة بين أحداث الحياة السلبية ومواجهة الكفاءة الذاتية.

وبالنسبة للعلاقة بين الذكاء الوجداني والتفاؤل الأكاديمي: أجرى Kumcagiz et al. (2011) بحثاً هدف إلى التعرف على العلاقة بين مستويات التفاؤل والذكاء الوجداني، وأجرى البحث على عينة قوامها (٣٠٠) طالباً جامعياً، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستويات كل من التفاؤل والذكاء الوجداني لدى عينة البحث، ومستوى التفاؤل الذي يدركه الطلاب ينبئ بمستوى الذكاء الوجداني بشكل هادف. كما أجرى Jenaabadi (2014) بحثاً هدف إلى معرفة أثر التدريب على مهارات التفاؤل في تنمية الذكاء الوجداني، وشارك في البحث (٦١) فرداً في مركز التربية والتحسين بمدينة زاهدان، وتوصلت نتائج البحث إلى أن التدريب على أساليب التفاؤل فعالة في تحسين مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة البحث. وقام Rustam et al. (2020) ببحث هدف إلى التعرف على تأثير الذكاء الوجداني ومستوى التعليم والتفاؤل في السعادة، وبلغت العينة (١١٧) طالباً من بين طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والتفاؤل ويصبحان جزءاً لا يتجزأ من السعادة. كما قام Aghazade et al. (2021) ببحث هدف إلى كشف العلاقة بين التفاؤل والذكاء الوجداني والفعالية الذاتية الأكاديمية لعينة مكونة من (٢٣٤) طالباً وطالبة من بين طلاب المدارس الثانوية، وأشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الذكاء الوجداني والتفاؤل والكفاءة الذاتية الأكاديمية. كما أشارت النتائج في بعض البحوث إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين التفاؤل وأبعاد الذكاء الوجداني كما في بحث (Molero et al., 2022; Sumardi et al., 2023).

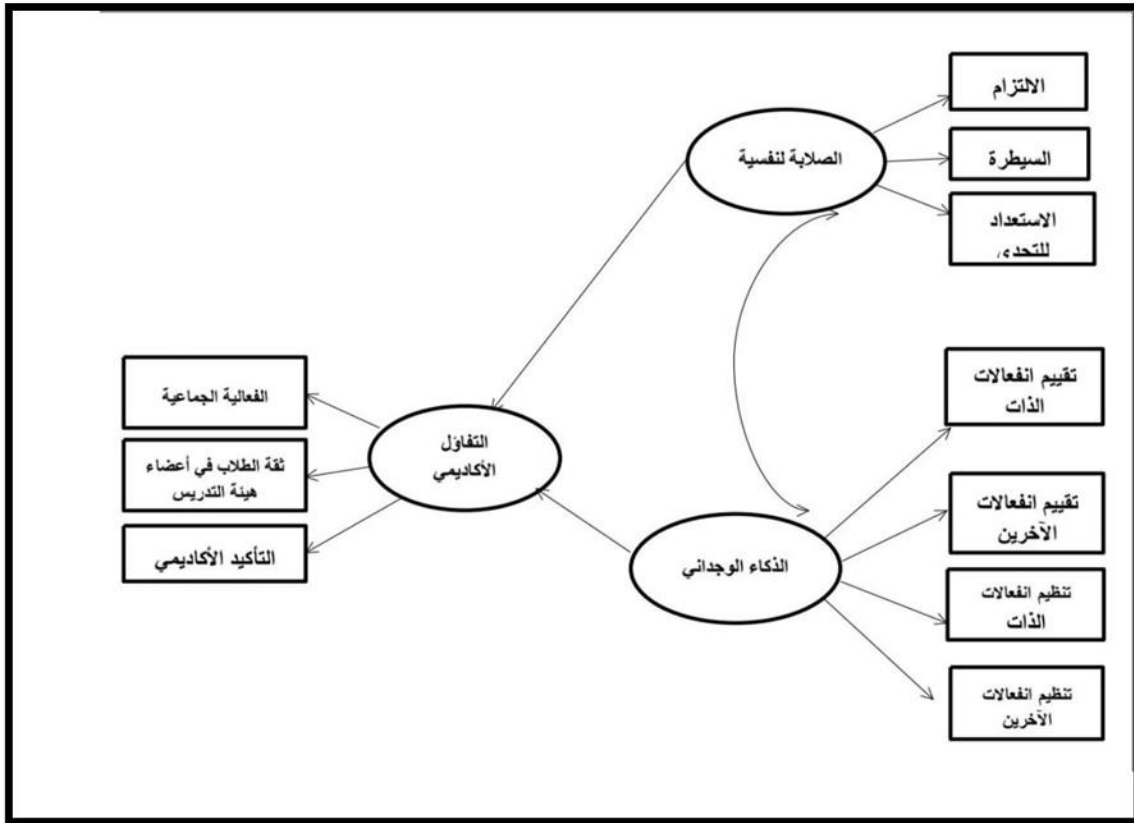
يتضح من خلال ما تم عرضه في الإطار النظري ما يلي:

- توجد علاقة بين متغيرات البحث الحالي: الصلابة النفسية والذكاء الوجداني والتفاؤل الأكاديمي على الرغم من تناول بعض البحوث العلاقة الثنائية بين متغيرات البحث (الصلابة النفسية والذكاء الوجداني، والصلابة النفسية والتفاؤل الأكاديمي، والذكاء الوجداني والتفاؤل الأكاديمي)، ويرى الباحث في حدود ما اطلع عليه - عدم وجود بحث ربط بين تلك المتغيرات الثلاثة (الصلابة النفسية والذكاء الوجداني، والتفاؤل الأكاديمي) مجتمعاً في بحث واحد.

- أهمية متغيرات هذا البحث لطلاب الجامعة؛ حيث تلعب الصلابة النفسية دوراً رئيسياً في مواجهة الضغوط الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، وتشجعهم على مواجهة المواقف الصعبة

والمعقدة، وتنمي لديهم الإبداع والابتكار، وتزيد من دافعتهم نحو التعلم، كما يُعد الذكاء الوجداني من المتغيرات التي تشكل البناء النفسي لطلاب الجامعة، ويساهم في تحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، وكذلك التفاؤل الأكاديمي أحد متغيرات علم النفس الإيجابي، ويُعد من العوامل المعرفية المرتبطة بتحسين الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة، ويلعب دوراً مهماً في التعلم والنجاح الأكاديمي؛ ويعطيهم موقفاً إيجابياً نحو المستقبل.

-استفاد الباحث الحالي من الإطار النظري ونتائج البحوث السابقة في إعداد واختيار بعض مقاييس البحث المناسبة، والأساليب الإحصائية المناسبة لهذا البحث. وفي ضوء الإطار النظري والبحوث السابقة تم اقتراح نموذج بنائي يربط بين متغيرات البحث (الصلابة النفسية والذكاء الوجداني والتفاؤل الأكاديمي) كما هو موضح بالشكل (١):



شكل (١) النموذج البنائي للعلاقة بين متغيرات البحث

فروض البحث:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والتفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والتفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.
- يمكن التنبؤ بالتفاؤل الأكاديمي من خلال الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة.
- يمكن التنبؤ بالتفاؤل الأكاديمي من خلال الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة.

إسهام الصلابة النفسية والذكاء الوجداني في التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

- توجد تأثيرات بنائية سببية مباشرة وغير مباشرة و كلية للعلاقة بين التفاؤل الأكاديمي، والصلابة النفسية والذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة.

إجراءات البحث:

المنهج البحث: استخدم البحث المنهج الوصفي الارتباطي، والذي يلائم أهداف البحث. **مجتمع البحث وعينته:** تكون مجتمع البحث الحالي من كل طلاب كلية الآداب بجامعة الطائف للعام الجامعي (١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م) بالمستوى الأول، وقد بلغ عدد أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية (١٠٠) طالباً، وذلك لحساب صدق وثبات أدوات البحث، أما عينة البحث الأساسية فقد بلغ عدد المشاركين فيها (١٤٣) طالباً من بين طلاب كلية الآداب بجامعة الطائف.

أدوات البحث:

(١) مقياس الصلابة النفسية (إعداد: الباحث).

بناء المقياس: مر المقياس بعدة خطوات على النحو التالي:

- الاطلاع على الأطر النظرية والمقاييس التي تناولت الصلابة النفسية وأبعادها مثل: (Harrison & Brower, 2011; Jarwan & Al-frehat, 2020; Dursun et al., 2022; Kalsoom et al., 2023; Hassan & Alwan, 2023)

تحديد الهدف من المقياس: قياس الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة والتمثلة في الأبعاد التالية: الالتزام، والسيطرة، والاستعداد للتحدي، وتم اختيار هذه الأبعاد بناء على الأطر النظرية والبحوث السابقة للصلابة النفسية.

وصف المقياس: تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٣) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية هي: (١) **الالتزام:** ميل الطالب إلى القيام بأداء المهام، والمشاركة في الأنشطة المختلفة، والانخراط فيها بشكل كامل، والشعور بالمسؤولية نحو تحقيق الأهداف (٢) **السيطرة:** مدى اعتقاد الطالب في قدرته على مواجهة الصعوبات في حياته والتحكم فيها وإدارتها بشكل فعال، واتخاذ قرار بشأنها (٣) **الاستعداد للتحدي:** اعتقاد الطالب أن ما يتعرض له من مشكلات وضغوطات في حياته هو أمر طبيعي وهو ضروري للنمو والتطور، وحب الاستطلاع، والتكيف مع مواقف الحياة، والتعامل مع المشكلات التي تواجهه بحكمة والتغلب عليها، ويعتبرها دافعية نحو تحقيق أهدافه.

وكل بُعد من الأبعاد السابقة يقيس مؤشراً من عدة مؤشرات سلوكية للصلابة النفسية المتمثلة في الجدول التالي:

جدول (١)

أبعاد مقياس الصلابة النفسية والمؤشرات الدالة عليها

أرقام المفردات	المؤشرات الدالة عليه	البعد
٨-١	١- أستطيع تحقيق إهدافي بطرق متعددة. ٢- أستثمر أوقاتي في المبادرات التي تخدم مجتمعي. ٣- أشارك زملائي في الأنشطة الجامعية المختلفة. ٤- أشعر بمسؤوليتي الشديدة تجاه زملائي في الجامعة. ٥- يمكنني التكيف مع زملائي في الجامعة. ٦- أتبع القوانين واللوائح والتعليمات الجامعية. ٧- أيسعى جاهداً لمساعدة زملائي في الجامعة. ٨- أقوم بكل واجباتي المكلف بها.	الالتزام
١١-٦	٩- أستطيع إدارة المواقف المختلفة والتحكم فيها. ١٠- أشعر بالتحكم في المواقف المختلفة. ١١- لدي قدرة على مواجهة المواقف الصعبة. ١٢- لدي القدرة على تخطيط وتنفيذ خطتي المقترحة. ١٣- لدي القدرة على التحكم في انفعالاتي. ١٤- أستطيع اتخاذ قرارات في المواقف المختلفة.	السيطرة

أرقام المفردات	المؤشرات الدالة عليه	البعد
	١٥- استطيع التكيف مع المواقف المختلفة ١٦- لدى القدرة على التفكير تحت الضغوط التي تواجهني.	
١٧-٢١	١٧- واجه الصعوبات بكل قوة. ١٨- تغلب على المشكلات الحياتية. ١٩- لدى حب الاستطلاع. ٢٠- استمر في حل المشكلة الصعبة التي تواجهني حتى أنتهي منها. ٢١- أبذل جهداً كبيراً في حل المشكلة بغض النظر عن نتائجها. ٢٢- أنجز عدة مهام صعبة في وقت قصير. ٢٣- لدى ثقة كبيرة في قدرتي على التعامل مع المواقف الجديد بحكمة.	الاستعداد للتحدي

تقدير الدرجات: أمام كل عبارة خمس اختيارات (دائمًا = ٥، غالبًا= ٤ أحيانًا = ٣، نادرًا = ٢، إطلاقًا = ١) بالنسبة لكل عبارة من عبارات المقياس، حيث إن جميع العبارات إيجابية، أي أن النهاية العظمى للمقياس هي (١١٥) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلي للمفردات مع الدرجة الكلية للبعد: وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة من المفردات والدرجة الكلية لكل بعد، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في مقياس الصلابة النفسية

(ن = ١٠٠)

الاستعداد للتحدي		السيطرة		الالتزام	
الارتباط بالبعد	المفردات	الارتباط بالبعد	المفردات	الارتباط بالبعد	المفردات
**٠,٤٦٣	١٧	**٠,٥١٧	٩	**٠,٤٨٢	١
**٠,٥١٤	١٨	**٠,٥٣٢	١٠	**٠,٦٢٥	٢
**٠,٦٦٣	١٩	**٠,٤٢١	١١	**٠,٥٠٧	٣
**٠,٥٧١	٢٠	**٠,٤٧٣	١٢	**٠,٥٤٥	٤
**٠,٦٠٠	٢١	**٠,٥١١	١٣	**٠,٤٧٣	٥
**٠,٥١٤	٢٢	**٠,٥٦٩	١٤	**٠,٦٢٠	٦
**٠,٤٦٥	٢٣	**٠,٤٤١	١٥	**٠,٥٧٨	٧
		**٠,٦٣٨	١٦	**٠,٥٣٢	٨

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٢) السابق أن كل مفردات مقياس الصلابة النفسية كانت معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا، عند مستوى (٠,٠١)؛ والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمفردات مع أبعاد المقياس.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية: تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد الصلابة النفسية ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول التالي يوضح ذلك:

إسهام الصلابة النفسية والذكاء الوجداني في التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

جدول (٣)

مصفوفة ارتباطات مقياس الصلابة النفسية (ن = ١٠٠)

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الكلية
١	الالتزام	-			
٢	السيطرة	**٠,٦٠٤	-		
٣	الاستعداد للتحدي	**٠,٥٧٨	**٠,٦٤٧	-	
	الدرجة الكلية	**٠,٥٩٣	**٠,٦١٤	**٠,٥٤٧	-

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

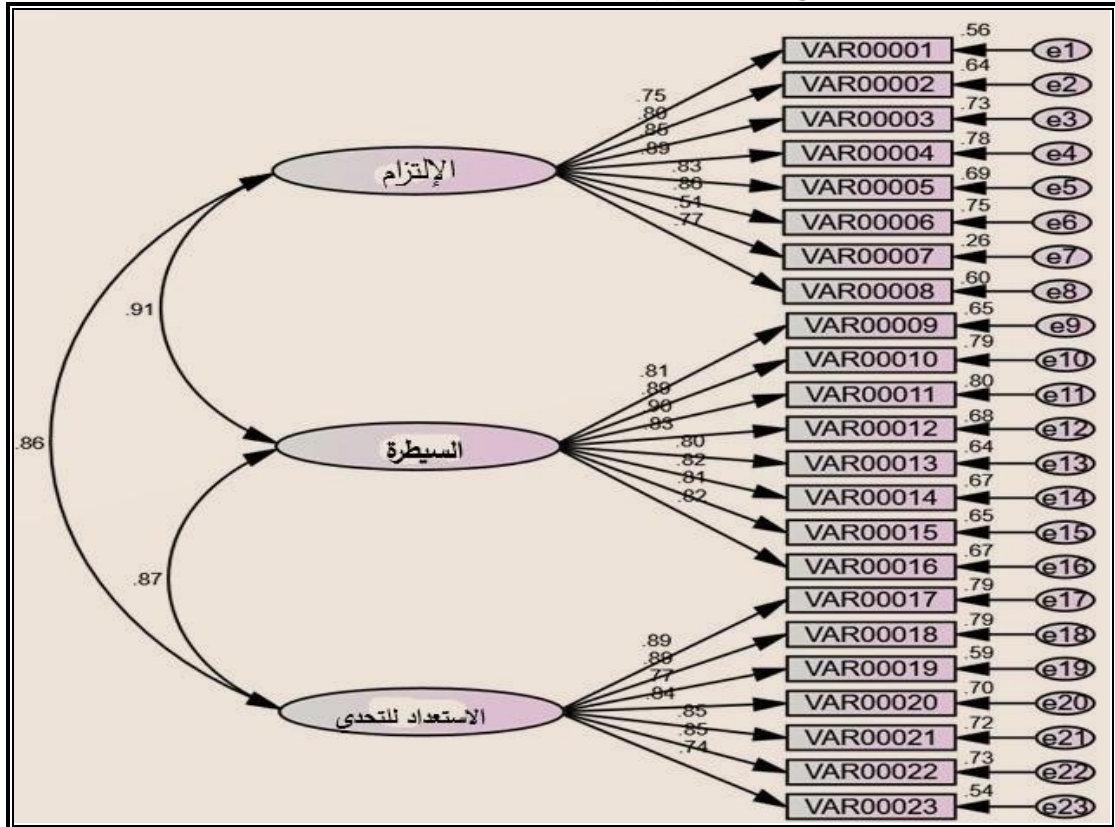
يتضح من جدول (٣) السابق أنّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ وهذا يعني أن مقياس الصلابة النفسية يتمتع باتساق داخلي جيد ويمكن الوثوق به.

ثانياً: الصدق:

تم حساب صدق مقياس الصلابة النفسية بالطرق التالية:

١ - صدق التحليل العاملي (التوكيدي):

وهو حساب الصدق العاملي لمقياس الصلابة النفسية عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS 26)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، وذلك من خلال اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افتراض أن كل العوامل المشاهدة لمقياس الصلابة النفسية تدور حول ثلاثة عوامل كامنة كما هو موضح بالشكل (٢):



شكل (٢) نموذج العوامل الكامنة لمقياس الصلابة النفسية

وقد حظي نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الصلابة النفسية على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي = ٤٦٦,٣٥٣) ودرجة حرية = (٢٢٧) ومؤشر رمسي

RMSEA = (٠,٠٨١) وهذا يدل إن النموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة، والجدول التالي يوضح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الصلابة النفسية:

جدول (٤)

ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الصلابة النفسية

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية
الالتزام	١	٠,٧٥	٠,٥٦	**٦,٥٨٢
	٢	٠,٨٠	٠,٦٤	**٦,٣٥٥
	٣	٠,٨٥	٠,٧٣	**٦,٠٧١
	٤	٠,٨٩	٠,٧٨	**٥,٧٣٧
	٥	٠,٨٣	٠,٦٩	**٦,١٩٨
	٦	٠,٨٦	٠,٧٥	**٥,٩٥٦
	٧	٠,٥١	٠,٢٦	**٦,٩٠٦
	٨	٠,٧٧	٠,٦٠	**٦,٤٩٤
السيطرة	٩	٠,٨١	٠,٦٥	**٦,٤٥٧
	١٠	٠,٨٩	٠,٧٩	**٥,٨٧٤
	١١	٠,٩٠	٠,٨٠	**٥,٧٧٨
	١٢	٠,٨٣	٠,٦٨	**٦,٣٦٤
	١٣	٠,٨٠	٠,٦٤	**٦,٤٦٣
	١٤	٠,٨٢	٠,٦٧	**٦,٤٠٦
	١٥	٠,٨١	٠,٦٥	**٦,٤٢٠
	١٦	٠,٨٢	٠,٦٧	**٦,٤٠٦
الاستعداد للتحدي	١٧	٠,٨٩	٠,٧٩	**٥,٥٤٧
	١٨	٠,٨٩	٠,٧٩	**٥,٥٦٦
	١٩	٠,٧٧	٠,٥٩	**٦,٥١٩
	٢٠	٠,٨٤	٠,٧٠	**٦,١٧٦
	٢١	٠,٨٥	٠,٧٢	**٦,٠٩١
	٢٢	٠,٨٥	٠,٧٣	**٦,٠٣١
	٢٣	٠,٧٤	٠,٥٤	**٦,٥٥٢

(**) دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٤) السابق أن نموذج العامل الكامن قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على

إسهام الصلابة النفسية والذكاء الوجداني في التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

أن مقياس الصلابة النفسية يتمتع بصدق جميع العبارات المشاهدة، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن الصلابة النفسية عبارة عن ثلاثة عوامل كامنة تدور حولها العوامل الفرعية (٢٣) المشاهدة لها.

٢- صدق المقارنة الطرفية:

تم استخدام المقارنة الطرفية لمعرفة قدرة مقياس الصلابة النفسية على التمييز بين كل من الأقوياء والضعفاء في الصفة التي يقيسها، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الخصائص السيكمترية في الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الارباعي الأعلى وهو الطرف القوي، والارباعي الأدنى والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس الصلابة النفسية (ن = ١٠٠)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإرباعي الأدنى ن=٢٥		الإرباعي الأعلى ن=٢٥		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٠,٠١	٩,٩٩٩	٥,٩٦	٢٢,٥٦	٢,٢٦	٣٤,٨٨	الالتزام
٠,٠١	١١,٨١٣	٣,٥٠	٢٤,٥٦	٢,١٩	٣٤,٣٢	السيطرة
٠,٠١	٧,٦٥٠	٥,٢٥	٢٠,٨٨	٣,١٠	٣٠,٢٠	الاستعداد للتحدي
٠,٠١	١٣,٩٤١	١٠,٦٩	٦٨,٠٠	٣,٥٥	٩٩,٤٠	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٥) السابق أن الفرق بين الميزانين القوي والضعيف داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)؛ وفي اتجاه المستوى الميزاني القوي مما يدل على تمتع مقياس الصلابة النفسية بالصدق التمييزي القوي.

ثالثاً: الثبات:

١- إعادة تطبيق المقياس: تم إعادة تطبيق مقياس الصلابة النفسية على العينة الاستطلاعية (ن = ١٠٠) بفصل زمني قدره أسبوعين، وبلغت قيمة معامل الثبات لبعدها "الالتزام" (٠,٧٦٥)، وبعدها "السيطرة" (٠,٨٨٥)، وبعدها "الاستعداد للتحدي" (٠,٨١٤)، وللدرجة الكلية (٠,٨٦٣)، ويلاحظ أن قيمة معامل الثبات كانت أكبر من (٠,٧) مما يدل على تمتع مقياس الصلابة النفسية بالثبات.

٢- الثبات باستخدام معامل ألفا - كرونباخ: تم حساب ثبات مقياس الصلابة النفسية باستخدام معامل ألفا - كرونباخ، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية.

جدول (٦)

معاملات ثبات مقياس الصلابة النفسية باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا - كرونباخ
١	الالتزام	٠,٧٦٣
٢	السيطرة	٠,٧٥١
٣	الاستعداد للتحدي	٠,٧٧٦
	الدرجة الكلية	٠,٧٨٣

يتضح من جدول (٦) السابق أن معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناءً عليه يمكن العمل به.

(٢) مقياس الذكاء الوجداني: إعداد Wang et al. (2023) تعريب وتقنين الباحث يتضمن مقياس الذكاء الوجداني (الصورة المختصرة) من (١٤) فقرة تقيس الذكاء الوجداني توزعت على أربعة أبعاد على النحو التالي: (١) **تقييم انفعالات الذات**: قدرة الطالب على فهم انفعالاته الخاصة والتمييز بينها والتعبير عنها واستخدامها في اتخاذ القرارات الإيجابية، ويتضمن أربع فقرات (١-٤)؛ (٢) **تقييم انفعالات الآخرين**: قدرة الطالب على فهم انفعالات الآخرين وقراءة أفكارهم، ومعرفة أسباب الانفعالات، ويتضمن ثلاث فقرات (٥-٧)؛ (٣) **تنظيم انفعالات الذات**: قدرة الطالب على تنظيم انفعالاته وإدارتها، والسيطرة عليها، وتحقيق الاتزان الانفعالي والاستفادة من ذلك في تحقيق الأهداف، ويتضمن ثلاث فقرات (٨-١٠)؛ (٤) **تنظيم انفعالات الآخرين**: قدرة الطالب على تنظيم وتغيير انفعالات الآخرين والتحكم فيها وإدارتها والاستفادة من ذلك في توجيه وتحقيق الأهداف، ويتضمن أربع فقرات (١١-١٤). ويتم توزيع درجات المقياس كما يلي (دائمًا = ٣، أحيانًا = ٢، أبدًا = ١)، لكل فقرة من فقرات المقياس على الترتيب.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلي للمفردات مع الدرجة الكلية للبعد: ويكون من خلال درجات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة من المفردات والدرجة الكلية لكل بعد، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في مقياس الذكاء الوجداني

(ن = ١٠٠)

تقييم انفعالات الذات		تقييم انفعالات الآخرين		تنظيم انفعالات الذات		تنظيم انفعالات الآخرين	
المفردات	الارتباط بالبعد	المفردات	الارتباط بالبعد	المفردات	الارتباط بالبعد	المفردات	الارتباط بالبعد
١	**٠,٤٣٩	٥	**٠,٤٩٩	٨	**٠,٥٨٤	١١	**٠,٣٩٢
٢	**٠,٦٩٨	٦	**٠,٥١٦	٩	**٠,٦٣٢	١٢	**٠,٥٢١
٣	**٠,٤٨٧	٧	**٠,٥٦١	١٠	**٠,٦١٤	١٣	**٠,٦٣٢
٤	**٠,٥٣٢					١٤	**٠,٥٤٧

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٧) السابق أنَّ جميع مفردات مقياس الذكاء الوجداني معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ وهذا يؤكد الاتساق الداخلي للمفردات مع أبعاد المقياس.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية: تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد الذكاء الوجداني ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول التالي يوضح ذلك:

إسهام الصلابة النفسية والذكاء الوجداني في التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

جدول (٨) مصفوفة ارتباطات مقياس الذكاء الوجداني (ن = ١٠٠)

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلية
١	تقييم انفعالات الذات	-				
٢	تقييم انفعالات الآخرين	**٠,٦٢٩	-			
٣	تنظيم انفعالات الذات	**٠,٥٤٢	**٠,٦٢١	-		
٤	تنظيم انفعالات الآخرين	**٠,٥٩٧	**٠,٥٧١	**٠,٦٢٧	-	
	الدرجة الكلية	**٠,٦٠٤	**٠,٥٨٣	**٠,٦١٩	**٠,٥٥٦	-

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

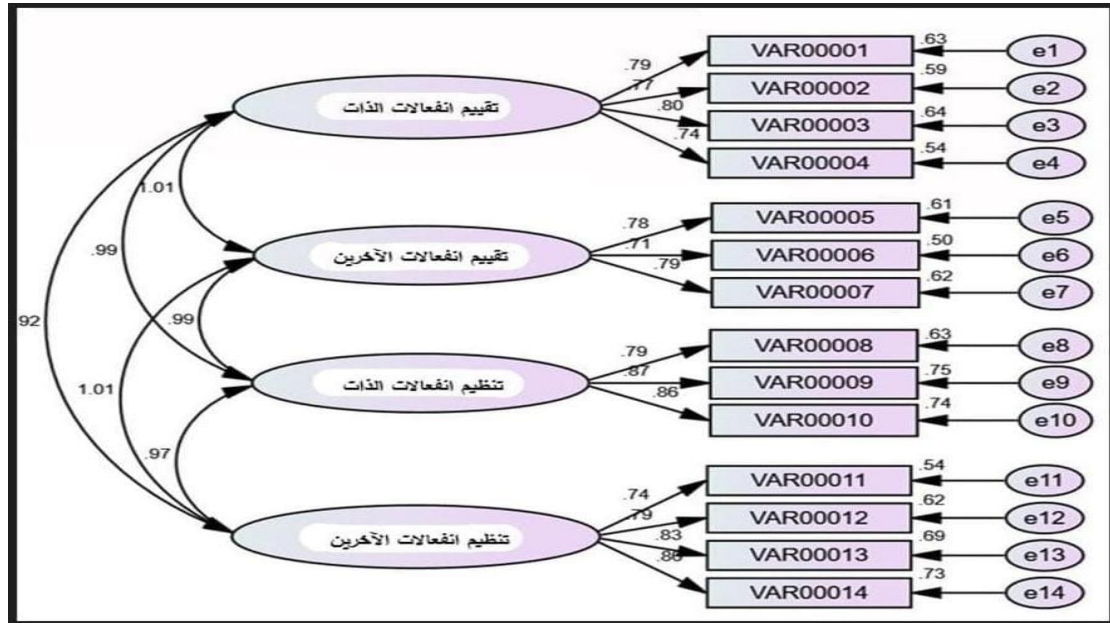
يتضح من الجدول (٨) السابق أنّ كل معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ وهذا يعنى أن مقياس الذكاء الوجداني يتمتع باتساق داخلي جيد ويمكن الوثوق به.
ثانياً: الصدق:

١ - صدق التحليل العاملي (التوكيدي):

وهو حساب الصدق العاملي لمقياس الذكاء الوجداني عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS 26)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، ويتم ذلك عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افتراض أن جميع العوامل المشاهدة لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني تدور حول أربعة عوامل كامنة كما هو موضح بالشكل (٣):

شكل (٣) نموذج العوامل الكامنة لمقياس الذكاء الوجداني

وقد حظي نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الذكاء الوجداني على مؤشرات حسن مطابقة



جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي = ٢٢٠,٧٥٧) ودرجة حرية = (٧١) ومؤشر رمسي RMSEA = (٠,٠٧٣)، وهذا يدل إن النموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة، والجدول التالي يوضح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الوجداني:

جدول (٩)

ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الوجداني

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية
تقييم انفعالات الذات	١	٠,٧٩	٠,٦٣	**٥,٨٣٧
	٢	٠,٧٧	٠,٥٩	**٥,٩٣١
	٣	٠,٨٠	٠,٦٤	**٦,٠٠٧
	٤	٠,٧٤	٠,٥٥	**٦,٣٢٢
تقييم انفعالات الآخرين	٥	٠,٧٨	٠,٦١	**٦,٥٥٣
	٦	٠,٧١	٠,٥٠	**٦,٦٢٨
	٧	٠,٧٩	٠,٦٢	**٥,٩٥٦
تنظيم انفعالات الذات	٨	٠,٧٩	٠,٦٣	**٦,٣٦١
	٩	٠,٨٧	٠,٧٥	**٥,٦٤٩
	١٠	٠,٨٦	٠,٧٤	**٥,٦٢٦
تنظيم انفعالات الآخرين	١١	٠,٧٤	٠,٥٤	**٦,٤١٠
	١٢	٠,٧٩	٠,٦٢	**٦,٢٢١
	١٣	٠,٨٣	٠,٦٩	**٥,٣٤٨
	١٤	٠,٨٦	٠,٧٣	**٥,١٨٢

(**) دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٩) السابق أن نموذج العامل الكامن قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات صدق المقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على الصدق لجميع العبارات المشاهدة لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن الذكاء الوجداني عبارة عن أربعة عوامل كامنة تدور حولها العوامل الفرعية (١٤) المشاهدة لها.

٢- صدق المقارنة الطرفية:

تم استخدام المقارنة الطرفية لمعرفة قدرة مقياس الذكاء الوجداني على التمييز بين كل من الأقوياء والضعفاء في الصفة التي يقيسها، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية في الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الاربعاء الأعلى وهو الطرف القوي، والاربعاء الأدنى والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء الوجداني (ن = ١٠٠)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإرباعي الأدنى ن=٢٥		الإرباعي الأعلى ن=٢٥		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٠,٠١	٨,٦٣٧	١,٨٧	٨,٣٦	٠,٥٤	١١,٧٢	تقييم انفعالات الذات
٠,٠١	٦,٢٧٢	١,٥٠	٥,٤٤	١,٢٤	٧,٨٨	تقييم انفعالات الآخرين
٠,٠١	٨,٥٨٧	١,٦٠	٥,٣٢	٠,٧٦	٨,٣٦	تنظيم انفعالات الذات
٠,٠١	٩,٣٠٨	١,٦٨	٧,٨٠	٠,٩١	١١,٣٦	تنظيم انفعالات الآخرين
٠,٠١	١٨,٥٧٩	٢,٩٦	٢٦,٩٢	١,٥٥	٣٩,٣٢	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (١٠) السابق أن الفرق بين الميزانين القوي والضعيف دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ وفي اتجاه المستوى الميزاني القوي، مما يدل على تمتع مقياس الذكاء الوجداني بالصدق التمييزي القوي.

ثالثاً: الثبات:

١ - إعادة تطبيق المقياس: تم إعادة تطبيق مقياس الذكاء الوجداني على العينة الاستطلاعية (ن = ١٠٠) بفواصل زمني قدره أسبوعين، وبلغت قيمة معامل الثبات لبعد "تقييم انفعالات الذات" (٠,٨٩١)، ولبعد "تقييم انفعالات الآخرين" (٠,٧٦٣)، ولبعد "تنظيم انفعالات الذات" (٠,٨١٤)، ولبعد "تنظيم انفعالات الآخرين" (٠,٧٧٦) وللدرجة الكلية (٠,٧٩٣)، ويلاحظ أن قيمة معامل الثبات كانت أكبر من (٠,٧) مما يدل على ثبات مقياس الذكاء الوجداني.

٢ - طريقة معامل ألفا - كرونباخ:

تم حساب ثبات مقياس الذكاء الوجداني باستخدام معامل ألفا - كرونباخ، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية.

جدول (١١)

معاملات ثبات مقياس الذكاء الوجداني باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا - كرونباخ
١	تقييم انفعالات الذات	٠,٧٥٢
٢	تقييم انفعالات الآخرين	٠,٧٦٩
٣	تنظيم انفعالات الذات	٠,٧٤١
٤	تنظيم انفعالات الآخرين	٠,٧٧٦
	الدرجة الكلية	٠,٨٠٤

يتضح من جدول (١١) السابق أن معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

(٣) مقياس التفاؤل الأكاديمي (إعداد: الباحث).

بناء المقياس: مر المقياس بعدة خطوات على النحو التالي:

- الاطلاع على الأطر النظرية والمقاييس التي تناولت التفاؤل الأكاديمي وأبعاده مثل: (Hoy et al., 2006; Tschannen-Moran et al., 2013; Ensley, 2014; Hayat et al., 2022)

تحديد الهدف من المقياس: قياس مستوى التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة والمتمثلة في الأبعاد التالية: الفعالية الجماعية، وثقة الطلاب في أعضاء هيئة التدريس، والتأكيد الأكاديمي، وتم اختيار هذه الأبعاد بناء على الأطر النظرية والبحوث السابقة للتفاوت الأكاديمي.

وصف المقياس: تكون المقياس في صورته النهائية من (١٨) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: (١) **الفعالية الجماعية:** اعتقادات الطالب الإيجابية نحو قدرة هيئة التدريس على تعليم المقررات الصعبة، وحل المشكلات التي تواجههم وذلك من خلال تنظيم وتنفيذ الإجراءات المطلوبة منهم في عملية التعلم، الذي يحقق إنجازات أكاديمية مرتفعة، مما يجعلهم يشعرون بالطمأنينة لتلك العملية (٢) **ثقة الطلاب في أعضاء هيئة التدريس:** اعتقاد الطالب بأن أساتذته لديهم استعداد لمساعدته بشكل مستمر، والاستماع والإنصات إليهم، وإجراء الحوار والمناقشة معه، ولديهم كفاءة عالية، ويبدلون جهداً كبير في عملهم، ويتحلون بالصدق والأمانة (٣) **التأكيد الأكاديمي:** اعتقاد الطالب بأن لديه نتائج توقعات مرتفعة للتعلم الجاد، ولديه القدرة على إنجاز المهام الأكاديمية الصعبة، والمشاركة في الأنشطة الأكاديمية المختلفة، واحترامه للأداء الأكاديمي، وتحقيق الأهداف الأكاديمية عالية المستوى.

وكل بُعد من الأبعاد السابقة يقيس مؤشراً من عدة مؤشرات سلوكية للتفاوت الأكاديمي المتمثلة في الجدول التالي:

جدول (١٢)

أبعاد مقياس التفاؤل الأكاديمي والمؤشرات الدالة عليها

أرقام المفردات	المؤشرات الدالة عليه	البعد
١-٦	١- اعتقد ان لدى دافعيه نحو التعلم. ٢- لدى استعداد لتعلم المقررات الصعبة. ٣- لدى المهارات اللازمة لحل المشكلات. ٤- اعتقد أنني مستعد للتعلم في تخصص فرعى. ٥- نتيج لي الجامعة فرصاً كبيرة للتفوق. ٦- أشعر بالاطمئنان والأمان لسلسلة عملية التعلم.	الفعالية الجماعية
٧-١١	٧- لدى اساتذتي استعداد لمساعدتي. ٨- اتحدث مع اساتذتي بكل بسهولة. ٩- يؤدي اساتذتي واجيهم على أكمل وجه. ١٠- لدى ايمان كامل بنزاهة اساتذتي. ١١- لدى ثقة كبيرة في اساتذتي. ١٢- اتعلم الكثير من اساتذتي في المحاضرة.	ثقة الطلاب في أعضاء هيئة التدريس
١١-١٨	١٣- احترم زملائي على تفوقهم الدراسي ١٤- استطيع إنجاز المهام الأكاديمية الصعبة. ١٥- أحاول تحسين أعمالي الأكاديمية السابقة. ١٦- يمكنني تحقيق الأهداف الأكاديمية المعدة من قبل الجامعة ١٧- لدى قدرة على إنجاز الأعمال المكلف بها. ١٨- اعتقد أنني جاد في عملية التعلم.	والتأكيد الأكاديمي

تقدير الدرجات: وأمام كل عبارة خمس اختيارات (دائمًا = ٥، غالبًا = ٤، أحيانًا = ٣، نادرًا = ٢، إطلاقًا = ١)، حيث إن جميع المفردات إيجابية، أي أن النهاية العظمى لتلك المقياس هي (٩٠) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي:

١- **الاتساق الداخلي للمفردات مع الدرجة الكلية للبعد:** ويتم ذلك من خلال درجات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد، ويوضح الجدول التالي ذلك:

إسهام الصلابة النفسية والذكاء الوجداني في التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

جدول (١٣)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في مقياس التفاؤل الأكاديمي

(ن = ١٠٠)

التأكيد الأكاديمي		ثقة الطلاب في أعضاء هيئة التدريس		الفعالية الجماعية	
الارتباط بالبعد	المفردات	الارتباط بالبعد	المفردات	الارتباط بالبعد	المفردات
**٠,٦٢١	١٣	**٠,٤٩٣	٧	**٠,٧٠٣	١
**٠,٥٩٨	١٤	**٠,٥٥٢	٨	**٠,٦٥٩	٢
**٠,٥٤١	١٥	**٠,٥١٤	٩	**٠,٦٢١	٣
**٠,٤٣٢	١٦	**٠,٦٣٢	١٠	**٠,٦٩٥	٤
**٠,٥٠٤	١٧	**٠,٦٧٤	١١	**٠,٥٧٨	٥
**٠,٦٣٩	١٨	**٠,٤٨٥	١٢	**٠,٦١٤	٦

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١٣) السابق أنّ جميع مفردات مقياس التفاؤل الأكاديمي معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا، عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يؤكد الاتساق الداخلي للمفردات مع أبعاد المقياس.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية: تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد التفاؤل الأكاديمي ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٤)

مصفوفة ارتباطات مقياس التفاؤل الأكاديمي (ن = ١٠٠)

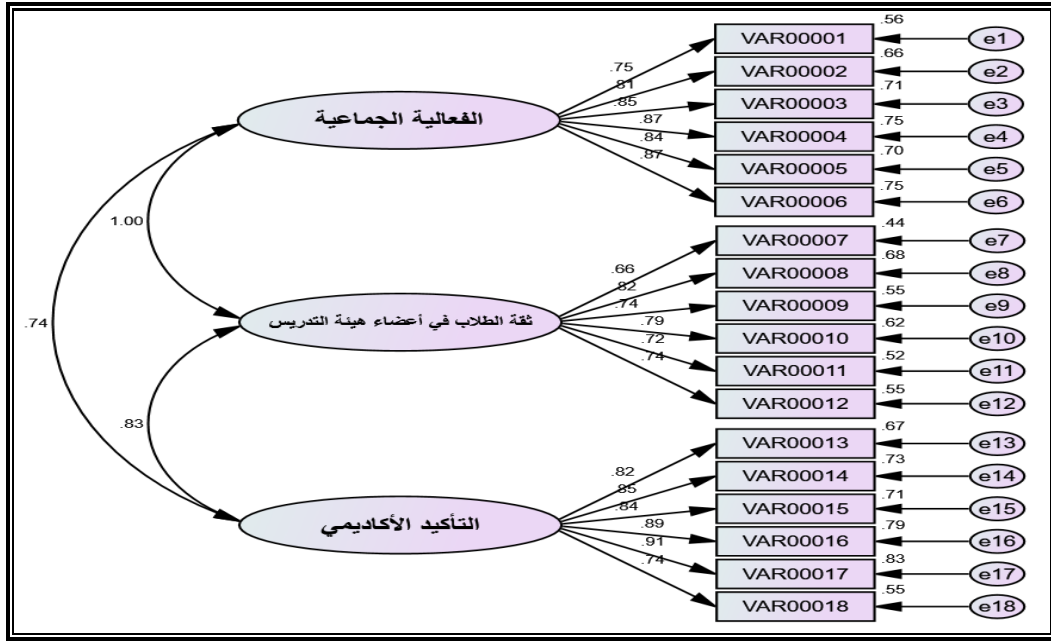
م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الكلية
١	الفعالية الجماعية	-			
٢	ثقة الطلاب في أعضاء هيئة التدريس	**٠,٣٩٥	-		
٣	التأكيد الأكاديمي	**٠,٦٢٥	**٠,٥٢٧	-	
	الدرجة الكلية	**٠,٥٧٤	**٠,٥٩٨	**٠,٦٣٤	-

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (١٤) السابق أنّ جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعنى أن مقياس التفاؤل الأكاديمي يتمتع باتساق داخلي جيد ويمكن الوثوق به. ثانيًا: الصدق:

تم حساب صدق مقياس التفاؤل الأكاديمي بالطرق التالية:

١- صدق التحليل العاملي (التوكيدي): وهو حساب الصدق العاملي لمقياس التفاؤل الأكاديمي عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS 26)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افتراض أن كل العوامل المشاهدة لمقياس التفاؤل الأكاديمي تدور حول ثلاثة عوامل كامنة كما هو موضح بالشكل (٤):



شكل (٤) نموذج العوامل الكامنة لمقياس التفاؤل الأكاديمي

وقد حظي نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس التفاؤل الأكاديمي على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي = ٣٥٨,٦٩٠) ودرجة حرية = (١٣٢) ومؤشر رمسي $RMSEA = (٠,٠٧٩)$ ، وهذا يدل إن نموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة، والجدول التالي يوضح نتائج التحليل العائلي التوكيدي لمقياس التفاؤل الأكاديمي:

جدول (١٥)

ملخص نتائج التحليل العائلي التوكيدي لمقياس التفاؤل الأكاديمي

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية
الفعالية الجماعية	١	٠,٧٥	٠,٥٦	**٦,٥٦٢
	٢	٠,٨١	٠,٦٦	**٦,١١٦
	٣	٠,٨٥	٠,٧١	**٦,٠٦٢
	٤	٠,٨٧	٠,٧٥	**٥,٩٧٤
	٥	٠,٨٤	٠,٧٠	**٦,٢٤٧
	٦	٠,٨٧	٠,٧٥	**٦,٠٣٠
ثقة الطلاب في أعضاء هيئة التدريس	٧	٠,٦٦	٠,٤٤	**٦,٨٣٨
	٨	٠,٨٢	٠,٦٨	**٦,٣٢٨
	٩	٠,٧٤	٠,٥٥	**٦,٦٢١
	١٠	٠,٧٩	٠,٦٢	**٦,٣٦٤

إسهام الصلابة النفسية والذكاء الوجداني في التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية
التأكيد الأكاديمي	١١	٠,٧٢	٠,٥٢	**٦,٣٠٥
	١٢	٠,٧٤	٠,٥٥	**٦,٣٦٤
	١٣	٠,٨٢	٠,٦٧	**٦,١٦٦
	١٤	٠,٨٥	٠,٧٣	**٥,٩٢٠
	١٥	٠,٨٥	٠,٧١	**٦,٠٢٧
	١٦	٠,٨٩	٠,٧٩	**٥,٤٩٢
	١٧	٠,٩١	٠,٨٣	**٥,١٥٣
	١٨	٠,٧٤	٠,٥٥	**٦,٥٤٣

(**) دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١٥) السابق أن نموذج العامل الكامن قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على تمتع جميع العبارات المشاهدة بالصدق لمقياس التفاؤل الأكاديمي، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن التفاؤل الأكاديمي عبارة عن ثلاثة عوامل كامنة تنتظم حولها العوامل الفرعية (١٨) المشاهدة لها.

٢- صدق المقارنة الطرفية:

تم استخدام المقارنة الطرفية لمعرفة قدرة مقياس التفاؤل الأكاديمي على التمييز بين كل من الأقوياء والضعفاء في الصفة التي يقيسها، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الخصائص السيكمترية في الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الارباعي الأعلى وهو الطرف القوي، والارباعي الأدنى والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٦)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس التفاؤل الأكاديمي (ن = ١٠٠)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإرباعي الأدنى ن=٢٥		الإرباعي الأعلى ن=٢٥		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٠,٠١	٩,٧٣٩	٤,٠٠	١٧,٤٤	١,٥٥	٢٥,٨٠	الفعالية الجماعية
٠,٠١	٨,٦٥٢	٤,٣٣	١٧,٤٠	١,٦٩	٢٥,٤٤	ثقة الطلاب في أعضاء هيئة التدريس
٠,٠١	٩,٩٦٦	٣,٧٣	١٧,٢٠	١,٧٨	٢٥,٤٤	التأكيد الأكاديمي
٠,٠١	١١,٩٥٦	٩,٩١	٥٢,٠٤	٢,٨٤	٧٦,٦٨	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (١٦) السابق أن الفرق بين الميزانين القوي والضعيف دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وفي اتجاه المستوى الميزاني القوي مما يدل على تمتع مقياس التفاؤل الأكاديمي بالصدق التمييزي القوي.

ثالثاً: الثبات:

١- إعادة تطبيق المقياس: تم إعادة تطبيق مقياس التفاؤل الأكاديمي على العينة الاستطلاعية (ن = ١٠٠) بفواصل زمني قدره أسبوعين، وبلغت قيمة معامل الثبات لبعد "الفعالية الجماعية"

(٠,٨٢٥)، ولبعد "ثقة الطلاب في أعضاء هيئة التدريس" (٠,٧٩٨)، ولبعد "التأكيد الأكاديمي" (٠,٨٣٦)، وللدرجة الكلية (٠,٨٠٧)، ويلاحظ أن قيمة معامل الثبات كانت مرتفعة، مما يدل على ثبات مقياس التفاؤل الأكاديمي.

٢- طريقة معامل ألفا - كرونباخ: تم حساب ثبات مقياس التفاؤل الأكاديمي باستخدام معامل ألفا - كرونباخ، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية.

جدول (١٧)

معاملات ثبات مقياس التفاؤل الأكاديمي باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا - كرونباخ
١	الفعالية الجماعية	٠,٧٥٢
٢	ثقة الطلاب في أعضاء هيئة التدريس	٠,٧٩٦
٣	التأكيد الأكاديمي	٠,٧١٢
	الدرجة الكلية	٠,٧٧٦

يتضح من جدول (١٧) السابق أن معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناءً عليه يمكن العمل به.

إجراءات البحث:

١- اطلاع الباحث على الأطر النظرية المختلفة والبحوث السابقة المرتبطة بالبحث الحالي. وكان من بين هذه النتائج تم إعداد مقياس الصلابة النفسية وترجمة وتعريب مقياس الذكاء الوجداني وإعداد مقياس التفاؤل الأكاديمي.

٢- تم الحصول على موافقة لجنة أخلاقيات البحث العلمي على التطبيق في كليات جامعة الطائف.

٣- تحديد عينة البحث من طلاب كلية الآداب بجامعة الطائف.

٤- تم تطبيق أدوات البحث على العينة الاستطلاعية لحساب الصدق والثبات.

٥- تم تطبيق أدوات البحث على العينة الأساسية.

٦- تصبح أدوات البحث ورصد الدرجات وإدخالها للتحليل باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS.

٧- تم إجراء التحليل الإحصائي الملائم لحجم العينة وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والبحوث السابقة ووضع التوصيات في ضوء نتائج البحث الحالي.

الأساليب الإحصائية

لحساب صدق وثبات مقاييس البحث والتحقق من فروض البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط لبيرسون (Pearson)، التحليل العاملي، وتحليل الانحدار، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ SPSS 23، و AMOS 26.

نتائج البحث ومناقشتها:

التحقق من نتائج الفرض الأول: ينص الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الصلابة النفسية والذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والذكاء الوجداني لدى عينة البحث من طلاب الجامعة، الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٨)

قيم معاملات الارتباط بين الصلابة النفسية والذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة (ن = ١٤٣)

الذكاء الوجداني					الصلابة النفسية
الدرجة الكلية	تنظيم انفعالات الأخرين	تنظيم انفعالات الذات	تقييم انفعالات الأخرين	تقييم انفعالات الذات	
**٠,٣٢٧	**٠,٤٩٤	**٠,٦٠١	**٠,٦٥٢	**٠,٦٤٨	الالتزام
**٠,٣٣٧	**٠,٤٩٨	**٠,٦٧٤	**٠,٧٠٩	**٠,٦٤١	السيطرة
**٠,٤٧٠	**٠,٣٧١	**٠,٥٨٣	**٠,٦٢٩	**٠,٥٣٩	الاستعداد للتحدي
**٠,٣٣٢	**٠,٤٣٥	**٠,٦٤١	**٠,٦٩٢	**٠,٧٢٣	الدرجة الكلية

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول (١٨) السابق وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين درجات الصلابة النفسية والذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة عند مستوى (٠,٠١)، في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة أدى ذلك إلى وجود تحسن في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة، والعكس صحيح، وبذلك يكون الفرض الأول للبحث قد تحقق بجميع أبعاده.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه بحث (الخفاجي، ٢٠١٣؛ المدهون، ٢٠١٥؛ زميت وحمودة، ٢٠١٧؛ السمحة والعمران، ٢٠٢١؛ الدرويش وآخرون، ٢٠٢٢)، وبحث (Dogaheh et al., 2013; Hasanvand et al., 2014; Khaledian et al., 2016; Kalsoom et al., 2023) Hassan & Alwan, (2023) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث (2023) الذي أشارت نتائجه إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والذكاء الوجداني، وهذا يعني أنه مع زيادة الموقف الجاد يزداد الذكاء الوجداني للطلاب، والعكس صحيح، كما أشارت النتائج إلى أن الصلابة النفسية والذكاء الوجداني لهما دورًا إيجابيًا في اختيار أساليب المواجهة النشطة التي تركز على إدارة الانفعالات وحل المشكلات. كما أنهم يلعبون دورًا مهمًا في الحالة النفسية لكيفية إدراك الفرد للضغوط وما الاستراتيجيات التي قد يستخدمها للتعامل مع تلك الضغوط. ويرى (Kalsoom et al., 2023) أن الطلاب الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الصلابة النفسية والذكاء الوجداني يميلون إلى إدراك الإجهاد بشكل أكثر انفتاحًا وإيجابية، ويختارون أساليب تعامل انفعالية أكثر نشاطًا وتركز على المشكلة، ويكونون أقل عرضًا للإجهاد، ولا تظهر عليهم أي أعراض للتوتر لدى هؤلاء الطلاب.

وقد يرجع الباحث وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والذكاء الوجداني، إلى أن طلاب الجامعة يلتزمون بالانخراط بعمق في أنشطة الحياة الأكاديمية، ويتعاملون مع الضغوطات الأكاديمية التي تواجههم بكل قوة، ويسيطرون عليها ويتحكمون فيها، الأمر الذي يساعدهم على تنظيم انفعالاتهم في التعامل مع الضغوطات والتوترات وإدارة تلك الانفعالات، وكذلك يتكيفون مع المواقف الضاغطة. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه Hassan and Alwan (2023) على أن الصلابة النفسية والذكاء الوجداني يتشاركان في القدرات والسمات والسلوكيات المتعلقة بتنظيم الانفعالات والتعامل مع التوترات، ويميل الطلاب الذين يتمتعون بصلابة نفسية مرتفعة إلى التعامل مع الضغوطات بإحساس بالسيطرة والتحكم، ومن المرجح أن يكون الطلاب الذين يتمتعون بذكاء وجداني مرتفع على دراية بمشاعرهم، ويديرونها بفعالية، ويطورون استراتيجيات التكيف، وبالمثل، ولذلك فمن المرجح أن الطلاب الذين يمتلكون

مستويات عالية من الذكاء الوجداني هم أيضاً أكثر عرضة لامتلاك مستويات مرتفعة من الصلابة النفسية، والعكس صحيح.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الصلابة النفسية تساعد الطلاب على المشاركة النشطة في مواقف التعلم المختلفة، وتحفزهم عليها، والتكيف بطريقة إيجابية مع أحداث الحياة الأكاديمية الصعبة، كما أنها تساعدهم على التفاعل الإيجابي في قاعات الدراسة، وفي التغلب على التحديات الأكاديمية وتحقيق الأهداف الأكاديمية، والذكاء الوجداني يساعد الطلاب في تحسين العلاقات الاجتماعية بين بعضهم البعض، ويشكل لديهم ردود أفعال إيجابية نحو مواقف التعلم المختلفة، وبالتالي يتفاعلون مع أنشطتهم اليومية المختلفة ويتكيفون معها.

التحقق من نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والتفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والتفاؤل الأكاديمي لدى عينة البحث من طلاب الجامعة، الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٩)

قيم معاملات الارتباط بين الصلابة النفسية والتفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة (ن = ١٤٣)

التفاؤل الأكاديمي				الصلابة النفسية
الدرجة الكلية	التأكيد الأكاديمي	ثقة الطلاب في أعضاء هيئة التدريس	الفعالية الجماعية	
**٠,٥٨٩	**٠,٥٧٠	**٠,٤٤١	**٠,٥٢٦	الالتزام
**٠,٥٧٤	**٠,٥٥٣	**٠,٤٣٠	**٠,٤٥٠	السيطرة
**٠,٥٧٩	**٠,٥١٠	**٠,٤١٣	**٠,٤٢٢	الاستعداد للتحدي
**٠,٥٣٩	**٠,٤٨٩	**٠,٦٣١	**٠,٤٠٩	الدرجة الكلية

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (١٩) السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الصلابة النفسية والتفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة عند مستوى (٠,٠١)، في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة أدى ذلك إلى وجود تحسن في مستوى التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، والعكس صحيح، وبذلك يكون الفرض الثاني للبحث قد تحقق بجميع أبعاده.

تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصل إليه بحث (نتيل، ٢٠١٣؛ العطوي، ٢٠١٤؛ طقاطقة، ٢٠١٩)، (Bahrami et al., 2018; Abbasi et al., 2020) وقد يرجع الباحث وجود علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية والتفاؤل الأكاديمي، إلى أن طلاب الجامعة ينظرون إلى الأحداث الضاغطة التي تواجههم في دراستهم ما هي إلا تحديات وفرص لهم تساعدهم على التعلم وحل مشكلاتهم الصعبة، لأنهم يبذلون جهداً كبيراً فيها، وبالتالي يكون القلق والاضطرابات النفسية الناتجة عن الضغوط والمشكلات ضعيفة، وتكون نظرتهن إلى الحياة الأكاديمية نظرة تفاؤلية ويشعرن بالراحة النفسية، وبالتالي يزداد مستوى التفاؤل الأكاديمي لدى الطلاب. ويتفق ذلك مع ما أشار Hasanvand et al. (2014) على أن هؤلاء الطلاب ينظرون إلى الأحداث الضاغطة على أنها تحديات وفرص للتعلم وليس تهديداً لهم، ونتيجة لذلك، فإنهم يشعرون باضطرابات فسيولوجية وانفعالية منخفضة، ولديهم أيضاً نظرة إيجابية تجاه الحياة، وهم أكثر تفاؤلاً من الآخرين ويشعرون بمزيد من الرضا. ولذلك يتميز الطلاب ذوي الصلابة النفسية

إسهام الصلابة النفسية والذكاء الوجداني في التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

المرتفعة بالتفاؤل الأكاديمي والهدوء الانفعالي، فهي فعالة في التعامل مع التوتر والضغط، ويمكنهم تحويل حالات التوتر إلى مواقف أقل تهديداً (Jarwan & Al-frehat, 2020). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الصلابة النفسية قد تشجع طلاب الجامعة على العمل بشكل استراتيجي من خلال استخدام طرق وأساليب واستراتيجيات جديدة للتعلم والاستنكار، واتخاذ قرارات أكاديمية بطرق إبداعية، وتجنب المواقف السلبية، والتغلب على التحديات الأكاديمية والتعامل مع المواقف العصيبة، وبالتالي تتكون لدى الطلاب اتجاهات إيجابية نحو التعلم، وكل هذه العوامل قد تكون مسؤولة عن ارتفاع مستوى التفاؤل الأكاديمي لديهم.

التحقق من نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتفاؤل الأكاديمي لدى عينة البحث من طلاب الجامعة، الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٠)

قيم معاملات الارتباط بين الذكاء الوجداني والتفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة (ن = ١٤٣)

التفاؤل الأكاديمي				الذكاء الوجداني
الدرجة الكلية	التأكيد الأكاديمي	ثقة الطلاب في أعضاء هيئة التدريس	الفعالية الجماعية	
**٠,٦٠١	**٠,٥٠٠	**٠,٦٠٦	**٠,٥٠٩	تقييم انفعالات الذات
**٠,٥٤٠	**٠,٥٠٨	**٠,٥٤٧	**٠,٤٤٣	تقييم انفعالات الآخرين
**٠,٥٠٠	**٠,٤٢٣	**٠,٤٩١	**٠,٥٠١	تنظيم انفعالات الذات
**٠,٦٤٨	**٠,٧٣١	**٠,٥٨٢	**٠,٦٢١	تنظيم انفعالات الآخرين
**٠,٤٧٢	**٠,٤٨٧	**٠,٥٩٢	**٠,٤٥٨	الدرجة الكلية

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول (٢٠) السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الوجداني والتفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة عند مستوى (٠,٠١)، في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة أدى ذلك إلى وجود تحسن في مستوى التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، والعكس صحيح، وبذلك يكون الفرض الثالث للبحث قد تحقق بجميع أبعاده.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه بحث (Kumcagiz et al., 2011; Jahraus, 2016; Aghazade et al., 2021; Molero et al., 2022; Sumardi et al., 2023) كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أشار إليه (Jahraus (2016 أن الذكاء الوجداني يُشكل لدى الطلاب ردود افعال إيجابية تجاه مواقف التعلم، ويخفف من الضغوط الأكاديمية لديهم، والذي ينعكس بدوره على ارتفاع مستوى التفاؤل الأكاديمي لديهم.

ويعزى الباحث وجود علاقة ارتباطية بين درجات كل من الذكاء الوجداني والتفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، إلى أن الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة قد يساعد الطلاب على التكيف وحل المشكلات وتعزيز الرفاهية النفسية والدافعية نحو تحقيق الأهداف الأكاديمية، وبالتالي يكون الطلاب رؤى مستقبلية عن الحياة الأكاديمية تكون أكثر تفاؤلاً في حياتهم المستقبلية والمهنية، أي أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء الوجداني أدى إلى ارتفاع في مستوى التفاؤل الأكاديمي لدى عينة البحث. وهذا يتفق مع ما أشار إليه (Fabio et al. (2018 أن الطلاب ذوي الذكاء الوجداني المرتفع لديهم الوعي بانفعالاتهم وانفعالات الآخرين، ويعبرون عن

انفعالاتهم، وقدرتهم على وإدارتها، واستخدام تلك الانفعالات في حل المشكلات، الأمر الذي قد يسمح لهؤلاء الطلاب بتكوين رؤية أكثر انفتاحاً وتفاؤلاً بالمستقبل. ويؤكد ذلك مع ما أشار إليه Tejada-Gallardo et al. (2022) أن أبعاد الذكاء الوجداني تلعب دوراً مهماً في عملية تصور المستقبل لدى الطلاب، وتساعد على التفكير حول الانفعالات وتنظيم الطالب لانفعالاته وانفعالات الآخرين، كما أن الذكاء الوجداني يساعد على التنظيم والتخيل والتخطيط وتنفيذ السلوكيات لتحقيق المستقبل الإيجابي المتوقع، وكل هذه العوامل قد تساهم في تحسين مستوى التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

ويرى (Pakis and Deniz (2020) أن الانفعالات الإيجابية تلعب دوراً فعالاً في قدرة الطالب على التفكير بمرونة، وإيجاد الحلول الإبداعية، والتعامل مع المواقف العصيبة، وهذا كله يوفر لهم نظرة أكثر تفاؤلاً، ويزيد من رضاهم عن حياتهم الأكاديمية. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الذكاء الوجداني قد يساهم تحسين العلاقات الاجتماعية، وتنظيم وإدارة الانفعالات بشكل إيجابي، والرضا عن الحياة الأكاديمية، ويساهم في زيادة المرونة النفسية في مواجهة أحداث الحياة السلبية التي تواجههم في الجامعة، الأمر الذي قد يؤدي إلى ارتفاع مستوى التفاؤل الأكاديمي لدى الطلاب.

التحقق من نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض على أنه "يمكن التنبؤ بالتفاؤل الأكاديمي من خلال الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise Regression) لمعرفة إمكانية التنبؤ بالتفاؤل الأكاديمي من خلال الصلابة النفسية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢١)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمعرفة إمكانية التنبؤ بالتفاؤل الأكاديمي من خلال الصلابة النفسية

المتغير التابع	المتغير المستقل	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة ف	قيمة (ت) ودالاتها	مستوى الدلالة	الثابت
التفاؤل الأكاديمي	الالتزام	٠,٥٨٩	٠,٣٤٧	٠,٣٦٦	٠,٣٧٠	٦٩,٥٧٨	**٢,٢٣١	٠,٠١	١,٠٤٧
	الاستعداد للتحدي	٠,٦٤٥	٠,٤١٦	٠,٣٥٧	٠,٣٤٢	٤٦,٢٣٤	**٣,٩١١	٠,٠١	

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٢١) السابق أن الالتزام يساهم بنسبة إيجابية دالة في التنبؤ بالتفاؤل الأكاديمي، حيث بلغت قيمة المساهمة (٠,٣٤٧)، وهذا معناه أن الالتزام كأحد أبعاد الصلابة النفسية يساهم بنسبة ٣٤,٧% في التنبؤ بالتفاؤل الأكاديمي لدى عينة البحث. كما أن الاستعداد للتحدي يساهم بنسبة إيجابية دالة في التنبؤ بالتفاؤل الأكاديمي، حيث بلغت قيمة المساهمة (٠,٤١٦)، وهذا معناه أن الاستعداد للتحدي يساهم بنسبة ٤١,٦% في التنبؤ بالتفاؤل الأكاديمي لدى عينة البحث، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

التفاؤل الأكاديمي = ١,٠٤٧ (الثابت) + ٠,٣٦٦ (الالتزام) + ٠,٣٥٧ (الاستعداد للتحدي).

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصل إليه (نتيل، ٢٠١٣؛ العطوى، ٢٠١٤؛ طقاطقة، ٢٠١٩) و (Bahrami et al., 2018; Abbasi et al., 2020). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن

إسهام الصلابة النفسية والذكاء الوجداني في التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

الصلابة النفسية تساعد الطلاب على استخدام استراتيجيات التكيف والتعلم النشط التي تركز على حل المشكلات وذلك للتعامل مع المواقف الصعبة والأحداث الضاغطة، وتحويل تلك المواقف والأحداث إلى فرص للنمو والتقدم؛ الذي يساعد على تحسين الأداء الأكاديمي لديهم، مما ينعكس بدوره على تحسين مستوى التفاؤل الأكاديمي لدى الطلاب. وهذا يتفق مع ما أشار إليه Hasanvand et al. (2014) أن الصلابة النفسية تقلل من الأحداث الضاغطة والإثارة الجسدية والعقلية الناتجة عن هذه الأحداث لدى الطلاب، وتساعد على استخدام استراتيجيات التكيف الأكثر فعالية، وتحميهم من المشكلات والآثار النفسية للأحداث، وتنمي لديهم مهارات حل المشكلات. ويبدو أن الطلاب الذين يتمتعون بمعدلات مرتفعة من الصلابة النفسية يواجهون المواقف العصيبة بشكل أكثر فعالية من خلال معالجة المشكلات أو تحويل المواقف إلى مواقف إيجابية (Dogaheh et al., 2013). وينكر (Jarwan and Al-frehat (2020) أن الصلابة النفسية تُعد واحدة من الخصائص الشخصية التي تسهم في مساعدة الطلاب على كيفية التعامل مع الضغوط بشكل جيد، والحفاظ على الصحة الجسدية والنفسية، كما تساعد على تحويل حالات التوتر إلى مواقف أقل تهديداً، ومن ثم فإن الطلاب ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يتميزون بالهدوء والالتزان الانفعالي والتفاؤل الأكاديمي.

وأشارت بحث (Abbasi et al. (2020 إلى أن الصلابة النفسية والتفاؤل الأكاديمي من العوامل المهمة في التعامل مع مواجهة أحداث الحياة السلبية وزيادة الكفاءة الذاتية في التكيف لدى الطلاب ذوي الصلابة النفسية والتفاؤل الأكاديمي المرتفع. وتوصل Bahrami et al. (2018) إلى أن الطلاب ذوي التفاؤل الأكاديمي المرتفع سيشعرون بمزيد من الالتزام في حياتهم وأنشطتهم اليومية لأنهم ينظرون إلى الأحداث بشعور أعلى بالسيطرة وموقف التحدي ويعتبرونها فرصة في الحياة للتقدم والنمو، ويعتبرون المواقف الضاغطة بمثابة تحدي للتغلب على التوتر، وليس تجنبه أو الهروب منه، ويحاولون هؤلاء الطلاب زيادة الالتزام والسيطرة على الانفعالات للتغلب على التحدي بنجاح، كما أن من خصائص الصلابة النفسية قد تكون بمثابة مرشح للضغوطات وتحافظ على التجارب الإيجابية للمتقائلين؛ ولذلك فإنه يمكنهم مواجهة الضغوطات. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بالالتزام قوي في الحياة الأكاديمية يجعلهم يشاركون في الأنشطة الأكاديمية المختلفة بفاعلية ونشاط، ويتكيفون في البيئة الأكاديمية، وقد يصممون على تحقيق أهدافهم الأكاديمية، ويسيطرون على المواقف الأكاديمية الصعبة، ويقومون بحل المشكلات المعقدة التي تواجههم، وينظرون إلى تلك المواقف الصعبة باعتبارها تحدياً للنمو والتطور وليس تهديداً لهم؛ والذي ينعكس بدوره على تحسن مستوى التفاؤل الأكاديمي لديهم. **التحقق من نتائج الفرض الخامس: ينص الفرض على أنه "يمكن التنبؤ بالتفاؤل الأكاديمي من خلال الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة".**

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise Regression) لمعرفة إمكانية التنبؤ بالتفاؤل الأكاديمي من خلال الذكاء الوجداني، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٢)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمعرفة إمكانية التنبؤ بالتفاؤل الأكاديمي من خلال الذكاء الوجداني

المتغير التابع	المتغير المستقل الذكاء الوجداني	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R ²	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة ف	قيمة (ت) ودالاتها	مستوى الدلالة	الثابت
----------------	---------------------------------	--------------------	------------------------------	--------	----------------	--------	-------------------	---------------	--------

المتغير التابع	المتغير المستقل الذكاء الوجداني	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة ف	قيمة (ت) ودالاتها	مستوى الدلالة	الثابت
التفاؤل الأكاديمي	تقييم انفعالات الذات	٠,٧٠٣	٠,٤٩٤	٠,٣٤٥	٠,٣٣٧	٦٣,٤٢٠	**٤,٣٧٣	٠,٠١	٠,٧١٦
	تنظيم انفعالات الآخرين	٠,٦٤٨	٠,٤١٩	٠,٤٦٥	٠,٤٥٠	٩٤,٦٣٠	**٥,٨٣٧	٠,٠١	٠,٣٤٥

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٢٢) السابق أن تقييم انفعالات الذات يُسهم بنسبة إيجابية دالة في التنبؤ بالتفاؤل الأكاديمي، حيث بلغت قيمة المساهمة (٠,٤٩٤)، وهذا معناه أن تقييم انفعالات الذات يُسهم بنسبة ٤٩,٤% في التنبؤ بالتفاؤل الأكاديمي لدى عينة البحث. كما أن تنظيم انفعالات الآخرين يُسهم بنسبة إيجابية دالة في التنبؤ بالتفاؤل الأكاديمي، حيث بلغت قيمة المساهمة (٠,٤١٩)، وهذا معناه أن تنظيم انفعالات الآخرين كأحد أبعاد الذكاء الوجداني يُسهم بنسبة ٤١,٩% في التنبؤ بالتفاؤل الأكاديمي لدى عينة البحث، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\text{التفاؤل الأكاديمي} = ٠,٧١٦ + (\text{الثابت}) + ٠,٤٦٥ (\text{تنظيم انفعالات الآخرين}) + ٠,٣٤٥$$

(تقييم انفعالات الذات).

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه نتائج بحث Tejada-Gallardo et al. (2022) الذي أشارت نتائجه إلى أنه يمكن التنبؤ بالتفاؤل بمعلومية الذكاء الوجداني. ونتائج بحث Vetriveilmany and Ismail (2021) الذي أشارت نتائجه إلى أن دور القائد الذكي وجدائياً له أهمية بالغة في تعزيز التفاؤل الأكاديمي لدى عينة البحث من أجل تعزيز الالتزام التنظيمي لديهم في المدارس. كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه Zeidner et al. (2016) أن الذكاء الوجداني يمكن أن يؤدي إلى مستويات مرتفعة من التفاؤل الأكاديمي، وبالتالي إلى مستويات مرتفعة من الإنجازات الأكاديمية لدى الطلاب. ويرى Aghazade et al. (2021) أن الذكاء الوجداني والتفاؤل يرتبطان بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطلاب، مما يعني أن زيادة الذكاء الوجداني والتفاؤل تعزز الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطلاب وبالتالي يساهم في نجاحهم الأكاديمي.

ويعزى الباحث الحالي هذه النتيجة إلى أن الذكاء الوجداني يساعد الطلاب على التحكم في عملية التعلم، والوعي بما يشعرون به، والتفكير بشكل إيجابي، كما يساعدهم على تنظيم واستخدام المعلومات، وربما ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني لديهم يزيد من مستوى تفاؤلهم الأكاديمي، وهذا يتفق مع ما أشار إليه Ugoani et al. (2015) أن الطلاب ذوي الذكاء الوجداني المرتفع لديهم الوعي الذاتي لمعرفة ما يشعرون به، ولديهم القدرة على التفكير والتعبير عما يفكرون فيه، وبالتالي هم متفائلون وإيجابيون.

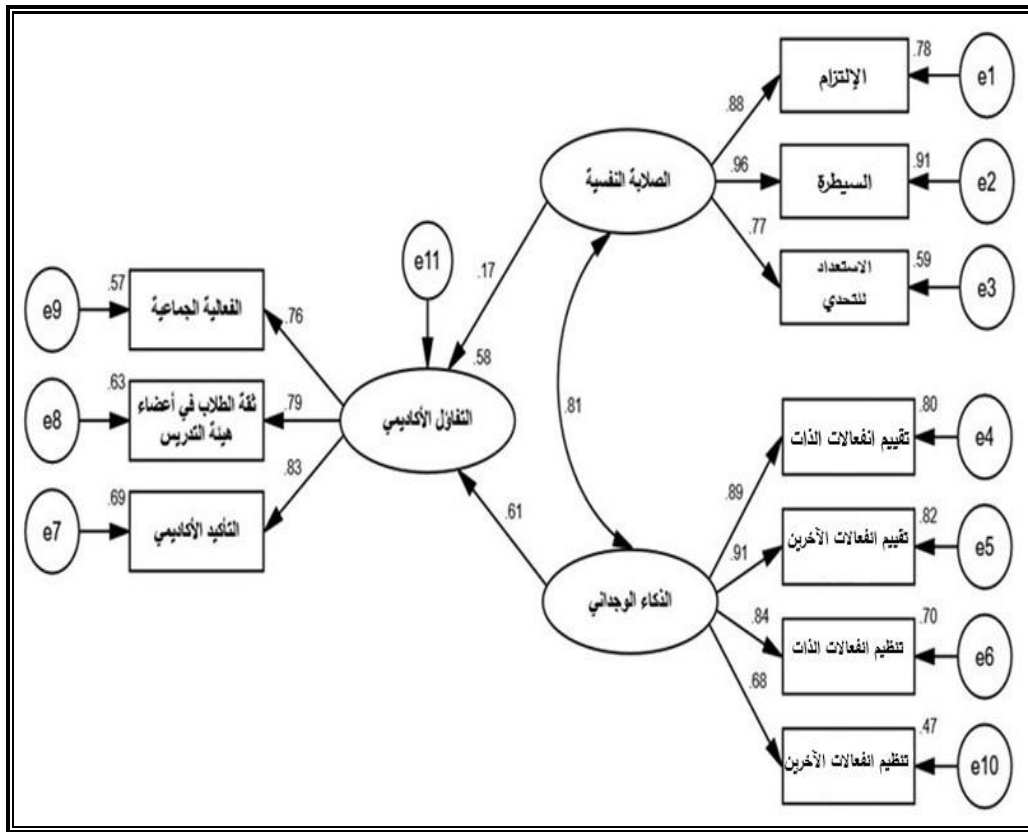
وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلاب قد تكون لديهم توقعات إيجابية عن الحياة الجامعية والمستقبلية، وتقدير ذات أكاديمي مرتفع، والتكيف مع المواقف الجديدة، واستخدام استراتيجيات التعلم في المواقف التعليمية المختلفة، مما ينعكس بدوره على ارتفاع مستواهم في أبعاد كل من الذكاء الوجداني والتفاؤل الأكاديمي، وهذا يتفق مع ما أشار إليه Checa-Domene et al.

إسهام الصلابة النفسية والذكاء الوجداني في التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

(2022) أن الطلاب ذوي التفاؤل الأكاديمي المرتفع يحافظون على التوقعات الإيجابية عند مواجهة الصعوبات، وبالتالي فإن هذه التوقعات قد تزيد من جهودهم لتحقيق الأهداف، كما أن هؤلاء الطلاب يستخدمون الاستراتيجيات اللازمة لتحقيق أهدافهم؛ لأنهم يتوقعون تحقيقها، مما يدل على أن لديهم مستويات مرتفعة من الذكاء الوجداني وتقدير الذات. ويشير Sumardi et al. (2023) إلى أن الطلاب ذوي المستويات المرتفعة من الذكاء الوجداني سوف يتميزون باستخدامهم الفعال للكفاءات المعرفية والوجدانية، ونتيجة لذلك سيكونون أكثر تفاؤلاً. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلاب لديهم ثقة في أنفسهم وفي أساتذتهم وفي إدارة الكلية والجامعة، وأن هذه الثقة تتميز بالصدق والانفتاح على الآخرين، ولديهم استعداد للتعلم، وينخرطون في الأعمال الإيجابية والأنشطة الأكاديمية المختلفة، ومتعاونين ومشاركين نشيطين، ويكملون واجباتهم المنزلية خارج قاعات الدراسة، ويحترمون التعلم الأكاديمي، ولديهم القدرة على التغلب على التحديات، والمثابرة، ويجتهدون في تحقيق أهدافهم الأكاديمية، وربما ينعكس ذلك في ارتفاع مستوى الطلاب في الأداء الأكاديمي، الأمر الذي أدى إلى تحسين مستوى التفاؤل الأكاديمي لديهم.

التحقق من نتائج الفرض السادس: ينص الفرض على أنه " توجد تأثيرات بنائية سببية مباشرة وغير مباشرة وكلية للعلاقة بين التفاؤل الأكاديمي، والصلابة النفسية والذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة".

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث نموذج المعادلة البنائية Structural Equation Mode وتم رسم النموذج النظري الافتراضي للعلاقات السببية بين التفاؤل الأكاديمي (كمتغير تابع)، والصلابة النفسية والذكاء الوجداني (كمتغيرين مستقلين) لدى طلاب الجامعة، باستخدام برنامج (AMOS, 24)؛ حيث أدخلت الصلابة النفسية والذكاء الوجداني كمغيرات مستقلة وأدخل التفاؤل الأكاديمي كمغير تابع كما هو مبين في الشكل (٥) حيث يقاس المتغير الخارجي الكامن الأول الصلابة النفسية من ثلاث مشاهدات ويقاس المتغير الكامن الخارجي الثاني الذكاء الوجداني من أربع مشاهدات، ويقاس المتغير الداخلي الكامن التفاؤل الأكاديمي من ثلاث مشاهدات، وبعد إجراء التحسينات المناسبة كانت النتائج كما بالشكل (٥):



شكل (٥) النموذج البنائي للعلاقة بين التفاؤل الأكاديمي كمتغير تابع، والصلابة النفسية والذكاء الوجداني كمتغيرين مستقلين وقد حقق النموذج المؤشرات التي تدل على حسن المطابقة للبيانات وهو ما يستدل عليه من خلال الجدول التالي:

جدول (٢٣) مؤشرات حسن المطابقة للنموذج الأول المقترح

القرار	قيمة الحد الأدنى لقبول المؤشر	قيمة المؤشر	مؤشرات حسن المطابقة
لا يحقق مطابقة	أن تكون غير دالة	١٢٧,٣٦ P = 0.000	النسبة الاحتمالية لمربع كاي
يحقق مطابقة	أقل من (٣)	٢,٩٨٢	مربع كاي المعياري
يحقق مطابقة	أكبر من (٠,٩٠)	٠,٩٠٣	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)
يحقق مطابقة	أكبر من (٠,٩٠)	٠,٩٠١	مؤشر تاكر - لويس (TLI)
يحقق مطابقة	أكبر من (٠,٩٠)	٠,٩٠٩	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)
يحقق مطابقة	أكبر من (٠,٩٠)	٠,٩٠٩	مؤشر جودة المطابقة (GFI)
يحقق مطابقة	أكبر من (٠,٩٠)	٠,٩١٠	مؤشر المطابقة التزايدية (IFI)

إسهام الصلابة النفسية والذكاء الوجداني في التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

القرار	قيمة الحد الأدنى لقبول المؤشر	قيمة المؤشر	مؤشرات حسن المطابقة
يحقق مطابقة	من ٠,٠٥ إلى ٠,٠٨	٠,٠٦٠	مؤشر (RMSEA)
يحقق مطابقة	أكبر من (٠,٩٠)	٠,٩٣٥	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)
يحقق مطابقة	أكبر من (٠,٩٠)	٠,٩٥٨	مؤشر حسن المطابقة المصحح (AGFI)
يحقق مطابقة	أن تتجاوز قيمته ٠,٥ ومن الأفضل أن تتعدى قيمته ٠,٦	٠,٥٠٩	مؤشر حسن المطابقة الاقتصادي (PGFI)
يحقق مطابقة	أكبر من (٢٠٠)	٢٤٨	مؤشر هولتر (CN)

ينتضح من جدول (٢٣) السابق ما يلي:

- مؤشرات المطابقة IFI، CFI، PNFI، NNFI، NFI، AGFI، GFI، وفي النموذج المقترح قد تراوحت القيم من (٠,٥٠٩ إلى ٠,٩٣٥) ويدل ذلك على مطابقة جيدة لتلك النموذج المقترح.
 - بالنسبة للمؤشر (RMSEA) وهي مطابقة جيدة للنموذج المقترح حيث أنها قريبة من الصفر.
 - مؤشر مربع كاي، وهو مساوي (١٢٧,٣٦) ودرجات الحرية = ٥١، وكانت دالة عند (٠,٠٠٠) مما يشير إلى عدم مطابقة النموذج للبيانات، ونجد أننا لا يمكننا الاعتماد على مؤشر مربع كاي لأنه يعد مؤشر حساس بالنسبة لعدد أفراد العينة وبالأخص العينات الكبيرة، فمن الصعب الحصول على مستوى دلالة < (٠,٠٥) (عامر، ٢٠٠٤).
 - مؤشر حسن المطابقة الاقتصادي (PGFI) كانت (٠,٥٠٩) وهي تحقق مطابقة حيث أن المطابقة الجيدة تتجاوز قيمته (٠,٥) ومن الأفضل قيمته (٠,٦).
 - أما قيمة مربع كاي النسبي χ^2 / df فهي (٢,٩٨٢)، متحقق لأنه أقل من (٣) مما يدل على مطابقة جيدة للنموذج، أما مؤشر هولتر كان أعلى من (٢٠٠) مما يدل على مطابقة جيدة للنموذج.
- بعد ذلك تم فحص قيم مطابقة البيانات للنموذج الافتراضي، واستخراج الأوزان المعيارية والآثار المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات البحث للنموذج الأول، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢٤)

معاملات المسار المعيارية وقيمة (z) للمتغيرات المستقلة الكامنة على المتغير التابع الكامن

المستقل	التابع	التأثير غير المعياري	التأثير المعياري	الخطأ المعياري	قيمة Z	مستوى الدلالة
الصلابة النفسية	التفاؤل الأكاديمي	٠,١٧٤	٠,١٦٨	٠,١٤٠	١,١٥٤	٠,٠٥
الذكاء الوجداني	التفاؤل الأكاديمي	٠,٦١٢	٠,٦٠٧	٠,١٤٩	٤,٠٦٧	٠,٠١
التفاؤل الأكاديمي	الفعالية الجماعية	٠,٧٥٨	٠,٧٩٢	٠,٠٨٧	٩,١٤٨	٠,٠١
التفاؤل الأكاديمي	ثقة الطلاب في أعضاء هيئة	٠,٧٩٢	٠,٨٥٠	٠,٠٩١	٩,٣٣٩	٠,٠١

المستقل	التابع	التأثير غير المعياري	التأثير المعياري	الخطأ المعياري	قيمة Z	مستوى الدلالة
	التدريس					
التفاؤل الأكاديمي	<---	٠,٨٣٠	١,٠٠٠	-	-	-
الصلابة النفسية	<---	٠,٨٨٣	١,٠٠٠	-	-	-
الصلابة النفسية	<---	٠,٩٥٦	١,٠٤٠	٠,٠٦٣	١٦,٤٧٨	٠,٠١
الصلابة النفسية	<---	٠,٧٧١	٠,٨٢٦	٠,٠٧٤	١١,١٧١	٠,٠١
الذكاء الوجداني	<---	٠,٨٩٣	١,٠٠٠	-	-	-
الذكاء الوجداني	<---	٠,٩٠٧	٠,٩٥٢	٠,٠٦١	١٥,٥٣١	٠,٠١
الذكاء الوجداني	<---	٠,٨٣٦	٠,٩٠٣	٠,٠٦٩	١٣,٠٨٢	٠,٠١
الذكاء الوجداني	<---	٠,٦٨٢	٠,٧٥٧	٠,٠٨٣	٩,١٦٩	٠,٠١

يتضح من جدول (٢٤) السابق النتائج التالية:

أولاً: بالنسبة لتأثير المتغيرات المستقلة الكامنة على المتغير التابع الكامن.

- يوجد تأثير للمتغير المستقل الكامن الأول الصلابة النفسية على المتغير التابع الكامن التفاؤل الأكاديمي بمقدار (٠,١٦٨)، عند مستوى (٠,٠٥).

- يوجد تأثير للمتغير المستقل الكامن الثاني الذكاء الوجداني على المتغير التابع الكامن التفاؤل الأكاديمي بمقدار (٠,٦٠٧) عند مستوى (٠,٠١).

ثانياً: بالنسبة لتأثير المتغيرات المستقلة الكامنة على المتغيرات المستقلة المشاهدة.

- يوجد تأثير للمتغير المستقل الكامن الأول الصلابة النفسية على المتغيرات المستقلة الكامنة (الالتزام - والسيطرة - والاستعداد للتحدي) بمقدار (٠,٠٠)، (٠,٠٤٠، ١,٠٢٦) على التوالي دالة عند مستوى (٠,٠١).

- يوجد تأثير للمتغير المستقل الكامن الثاني الذكاء الوجداني على المتغيرات المستقلة الكامنة (تقييم انفعالات الذات - تقييم انفعالات الآخرين - تنظيم انفعالات الذات - تنظيم انفعالات الآخرين) بمقدار (٠,٠٠، ١,٠٠٠، ٠,٩٥٢، ٠,٩٠٣، ٠,٧٥٧) على التوالي دالة عند مستوى (٠,٠١).

ثالثاً: بالنسبة لتأثير المتغير التابع الكامن على المتغيرات التابعة المشاهدة.

- يوجد تأثير للمتغير التابع الكامن التفاؤل الأكاديمي على المتغيرات التابعة الكامنة (الفعالية الجماعية - ثقة الطلاب في أعضاء هيئة التدريس - التأكيد الأكاديمي) بمقدار (٠,٧٩٢، ٠,٨٥٠، ١,٠٠) على التوالي دالة عند مستوى (٠,٠١).

جدول (٢٥)

التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية للمتغيرات الكامنة المستقلة على المتغير التابع

إسهام الصلابة النفسية والذكاء الوجداني في التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

الذكاء الوجداني (متغير كامن مستقل)		الصلابة النفسية (متغير كامن مستقل)		نوع التأثير	
التأثير غير المعياري	التأثير المعياري	التأثير غير المعياري	التأثير المعياري		
٠,١٧٤	٠,١٦٨	٠,٦١٢	٠,٦٠٧	مباشر	التفاؤل الأكاديمي (متغير كامن تابع)
-	-	-	-	غير مباشر	
٠,١٣٦	٠,١٢٢	٠,٥٠٩	٠,٦١٢	كلي	

يتضح من جدول (٢٥) السابق ما يلي:

أولاً: التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية للمتغير المستقل الكامن (الصلابة النفسية) على المتغير التابع الكامن (التفاؤل الأكاديمي)

- يوجد تأثير موجب مباشر للمتغير المستقل الكامن (الصلابة النفسية) على المتغير التابع الكامن (التفاؤل الأكاديمي) دال عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- لا يوجد تأثير غير مباشر للمتغير المستقل الكامن (الصلابة النفسية) على المتغير التابع الكامن (التفاؤل الأكاديمي).
- يوجد تأثير كلي للمتغير المستقل الكامن (الصلابة النفسية) على المتغير التابع الكامن (التفاؤل الأكاديمي) دال عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ثانياً: التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية للمتغير المستقل الكامن (الذكاء الوجداني) على المتغير التابع الكامن (التفاؤل الأكاديمي)

- يوجد تأثير موجب مباشر للمتغير المستقل الكامن (الذكاء الوجداني) على المتغير التابع الكامن (التفاؤل الأكاديمي) دال عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- لا يوجد تأثير غير مباشر للمتغير المستقل الكامن (الذكاء الوجداني) على المتغير التابع الكامن (التفاؤل الأكاديمي).
- يوجد تأثير كلي للمتغير المستقل الكامن (الذكاء الوجداني) على المتغير التابع الكامن (التفاؤل الأكاديمي) دال عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة العلاقة التبادلية بين الصلابة النفسية والتفاؤل الأكاديمي فكلما زاد مستوى الصلابة النفسية زاد مستوى التفاؤل الأكاديمي لدى عينة البحث، ومن ناحية أخرى فإن استخدام الذكاء الوجداني بصورة كبيرة قد يرفع من مستوى التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. كما يمكن تفسير ذلك أيضاً في ضوء طبيعة خصائص الصلابة النفسية التي تلعب دوراً مهماً في عملية التفاؤل الأكاديمي، حيث أن الصلابة النفسية تُعد من المتغيرات النفسية التي تساعد الطلاب على الالتزام بالأنشطة الأكاديمية، وتسمح لهم بالانخراط في المواقف الأكاديمية المختلفة، والسيطرة على أحداث حياتهم المجهدة والملئية بالمشكلات، والاستعداد للتحدي في مواجهة التحديات والصعوبات الأكاديمية، وكل هذه العوامل قد تؤدي إلى ارتفاع مستوى التفاؤل الأكاديمي لدى الطلاب، وذلك الذكاء الوجداني الذي يساعد الطلاب التعرف على انفعالاتهم وانفعالات الآخرين والاستفادة منها في توجيه سلوكهم نحو التعلم، كما أنه يساعد على إنجاز المهام الأكاديمية، وتخفيف الضغوط، وكل هذه العوامل قد تسهم في ارتفاع مستوى التفاؤل الأكاديمي لدى الطلاب.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أوضحت العلاقة بين الصلابة النفسية والتفاؤل الأكاديمي تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه بحث (نتيل، ٢٠١٣؛ العطوي، ٢٠١٤؛ طقاطقة، ٢٠١٩) (Bahrami et al., 2018; Abbasi et al., 2020) ، وكذلك بين الذكاء الوجداني والتفاؤل الأكاديمي كما في بحث كل من (Kumcagiz et al., 2011; Jahraus, 2016; Aghazade et al., 2021; Molero et al., 2022; Sumardi et al., 2023)

التوصيات:

- ١ - الاهتمام بتحسين مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلاب.
- ٢- عقد دورات تدريبية لتنمية الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة لخفض الضغوط.
- ٣-توعية أعضاء هيئة التدريس والمعلمين بأهمية الذكاء الوجداني والصلابة النفسية في تحسين الإنجاز الأكاديمي لدى طلابهم.
- ٤- الاهتمام بتحسين مستوى الصلابة النفسية لدى الطلاب من خلال الأنشطة اللاصفية.

البحوث المقترحة:

- ١ - فعالية برنامج تدريبي قائم على الصلابة النفسية في التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.
- ٢ - الذكاء الوجداني وعلاقته بالوعي ما وراء المعرفي.
- ٣ - البنية العملية للتفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

المراجع:

- الخفاجي، زينب حياوي (٢٠١٣). الذكاء الوجداني والصلابة النفسية وعلاقتها بالإرهاك النفسي للمعلمين والمعلمات في بعض مدارس محافظة البصرة. *الهيئة المصرية العامة للكتاب*، ٢٦ (٩٦)، ٨٠ - ١٠٥.
- الدرويش، ديانا؛ موسى، أحمد حاج؛ سويد، داليا (٢٠٢٢). الذكاء العاطفي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى الممرضين العاملين بالمشافي العامة في مدينة حمص. *مجلة جامعة البعث*، ٤٤ (٣)، ٥٧ - ٩٩.
- زميت، دليلة؛ حمودة، حكيمة آيت (٢٠١٧). علاقة الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي بمستوى الصحة النفسية لدى البطال. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع*، ١٠، ١٤٥ - ١٧٠.
- زهير، الاء (٢٠١٢). التفاؤل وعلاقته بالصلابة النفسية بأبعادها (الالتزام، التحكم، التحدي) للاعبين دوري اندية شباب العراق. *مجلة علوم الرياضة، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة ديالى*، ٤ (٣)، ١١٠-١٤٦.
- السمحة، حمود عبد الرحمن؛ العمران، جهان عيسى (٢٠١٩). الصلابة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدي عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة في مدينة الرياض بالملكة العربية السعودية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، ٢٩ (١٠٤)، ٤٦٩-٥٠٤.
- طقاطقة، جهاد تحسين (٢٠١٩). *الالتزام الديني والصلابة النفسية وعلاقتها بالتفاؤل والسعادة لدى المراهقين الفاقدين لأبائهم وغير الفاقدين في مدينة طولكرم*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
- عامر، عبد الناصر السيد (٢٠٠٤). أداء مؤشرات حسن المطابقة لتقويم نموذج المعادلة البنائي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، ١٤ (٤٥)، ١٠٦-١٥٧.
- العتوى، حنان صالح (٢٠١٤). علاقة الصلابة النفسية بالتفاؤل والأمل والشكاوى البدنية لدى عينة من المعلمات في المملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.
- المدهون، عبد الكريم سعيد (٢٠١٥). الذكاء الوجداني وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة. *مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة*، ٢٣ (٣)، ٢ - ٢٦.
- نتيل، رامي أسعد (٢٠١٣). التفاؤل وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة الجامعة بمحافظة خانيونس. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، ٥٠، ٣٦١ - ٣٨٨.

Abbasi, M., Ghadampour, E., Hojati, M., & Senobar, A. (2020). Moderating effects of hardiness and optimism on negative life events and coping selfefficacy in first-year undergraduate students. *Annals of Psychology*, 36(3), 451–456.

- Abid, S., Bajwa, R. S., Batool, I., & Ajmal, A. (2019). Interaction of cultural intelligence, psychological hardiness and academic performance with homesickness among hostel students. *Pakistan Journal of Social Sciences*, 39(1), 179–188.
- Abraham, R. (1999). Emotional intelligence in organizations: A conceptualization. *Genetic, Social, and General Psychology Monographs*, 125(2), 209–224.
- Aghazade, S., Moheb, N., & Dolati, A. (2021). Investigating the relationship between optimism and emotional intelligence with academic self-efficacy in orumia high school students. *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education*, 12(13), 7775–77485.
- Anwar, M., & Anis-ul-Haque, M. (2014). Teacher academic optimism: A preliminary study measuring the latent construct. *FWU Journal of Social Sciences, Summer*, 8(1), 10–16.
- Bahrami, M., Mohamadirizi, S., & Mohamadirizi, S. (2018). Hardiness and optimism in women with breast cancer. *Iranian Journal of Nursing and Midwifery Research*, 23(2), 105–110.
- Bartone, P. T., Roland, R. R., Picano, J. J., & Williams, T. J. (2008). Psychological hardiness predicts success in US army special forces candidates. *International Journal of Selection and Assessment*, 16(1), 78–81.
- Beling, C., & Wild, G. (2024). The association between emotional intelligence and decision making. *Journal of Air Transport Management*, 114, 1–17.
- Brackett, M. A., & Salovey, P. (2006). Measuring emotional intelligence with the Mayer-Salovey-Caruso Emotional Intelligence Test (MSCEIT). *Psicothema*, 18, 34–41.
- Branick, M. T., Wahi, M. M., Arce, M., Johnson, H. A., Nazian, S., & Goldin, S. B. (2009). Comparison of trait and ability measures of emotional intelligence in medical students. *Medical Education*, 43, 1062–1068.
- Chan, D. W. (2003). Dimensions of emotional intelligence and their relationships with social coping among gifted adolescents in Hong Kong. *Journal of Youth and Adolescence*, 32(6), 409–418.
- Checa-Domene, L., Luque de la Rosa, A., Gavín- hocano, Ó. & Torrado, J. J. (2022). students at risk: Selfesteem, optimism and emotional intelligence in post-pandemic times? *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(19), 1–10.
- Devin, H. F., Farbod, D., Ghasabian, H., Bidel, T., & Ghahremanlou, F. (2015). Comparative and correlative study of psychological hardiness and competitiveness among female student athletes in individual and team sports. *Sport Science Review*, 24(3-4), 201–214.
- Dogaheh, E. R., Khammarnia, M, & Mohammadi Arya, A. R. (2013). The relationship of psychological hardiness with emotional intelligence and workaholism. *Practice in Clinical Psychology*, 1(4), 211–217.
- Dursun, P., Alyagut, P., & Yilmaz, I. (2022). Meaning in life, psychological hardiness and death anxiety: individuals with or without generalized anxiety disorder (GAD). *Current Psychology*, 41, 3299–3317.
- Ensley, J. (2014). *Academic optimism and collective student trust of teachers: A test of the relationship in urban schools* (Unpublished doctoral dissertation). University of Oklahoma.
- Eren, A. (2014). Uncovering the links between prospective teachers' personal responsibility, academic optimism, hope, and emotions about teaching: a mediation analysis. *Social Psychology of Education*, 17, 73–104.

- Eschleman, K. J., Bowling, N. A., & Alarcon, G. M. (2010). A meta-analytic examination of hardiness. *International Journal of Stress Management*, 17(4), 277–307.
- Fabio, A., Palazzeschi, L., Bucci, O., Guazzini, A., Burgassi, C., & Pesce, E. (2018). Personality traits and positive resources of workers for sustainable development: Is emotional intelligence a mediator for optimism and hope? *Sustainability*, 10(10), 1–14.
- Harrison, J. K., & Brower, H. H. (2011). The impact of cultural intelligence and psychological hardiness on homesickness among study abroad students. *The Interdisciplinary Journal of Study Abroad*, 21, 41–62.
- Hasanvand, B., Mohammadi, A. A., & Rezaei, D. E. (2014). Prediction of psychological hardiness based on mental health and emotional intelligence in students. *Practice in Clinical Psychology*, 2(4), 255–262.
- Hassan, N. A., & Alwan, I. H. (2023). Emotional intelligence and its relationship to psychological hardiness among nurses. *Clinical Schizophrenia & Related Psychoses*, 17(3), 1–4.
- Hayat, A. A., Emad, N., Sharaf, N., & Keshavarzi, M. H. (2022). A comparative study of students' academic optimism and hope, and their relationships with academic achievement. *Shiraz E-Medical Journal*, 23(11), 1-7.
- Hidayat, W., & Fitri, F., & Bakri, U. R. (2020). The analysis of auditor emotional intelligence using the rasch model. *Journal of Management & Business*, 3(3), 342-352.
- Hoy, W. K., Tarter C., & Hoy A. W. (2006). Academic optimism of schools: A force for student achievement. *American educational research journal*, 43(3), 425-446.
- Jafari, L., Hejazi, M., Jalili, A., & Sobh, A. (2021). Investigating the mediating role of meaning of education in the relationship between academic optimism and academic performance of students. *Quarterly Journal of Child Mental Health*, 8(1), 14–26.
- Jahraus, L. C., (2016). *The relationship between the emotional intelligence of an elementary school principal, the level of school academic optimism, and school achievement* (Unpublished doctoral dissertation). University of Montana Missoula, MT.
- Jarwan, A. S., & Al-frehat, B. M. (2020). Emotional divorce and its relationship with psychological hardiness. *International Journal of Education and Practice*, 8(1), 72–85.
- Jenaabadi, H. (2014). The effect of training skills of optimism on fostering emotional intelligence of males in education & improvement center in Zahedan. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 114(21), 191–196.
- Johnson, D. R. (2015). Emotional intelligence as a crucial component to medical education. *International Journal of Medical Education*, 6, 179–183.
- Kalsoon, T., Aziz, F., Jabeen, S., & Scholar, A. M. (2023). Structural relationship between emotional intelligence and academic stress coping techniques with the moderating effect of psychological hardiness of esl students. *Central European Management Journal*, 31(3), 613–620.
- Kaur, J., & Singh, D. (2013). Family environment as a predictor of psychological hardiness among adolescents. *Indian Journal of Positive Psychology*, 4(3), 407–411.
- Khaledian, M., Babae, H., & Amani, M. (2016). The relationship of psychological hardiness with irrational beliefs, emotional intelligence and work holism. *World Scientific News*, 28, 57–71.

- Kılmc, A. Ç. (2013). Examining psychological hardiness levels of primary school teachers according to demographic variables. *Turkish Journal of Education*, 3(1), 70-79.
- Kumcagiz, H., Celik, S. B., Yilmaz, M., & Eren, Z. (2011). The effects of emotional intelligence on optimism of university students. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 30, 973-977.
- Lambert, V. A., Lambert, C. E., & Yamase, H. (2003). Psychological hardiness, workplace stress and related stress reduction strategies. *Nursing and Health Sciences*, 5, 181-184.
- Liu, Z. (2022). The role of connectedness and psychological hardiness in EFL Teachers' pedagogical effectiveness. *Frontiers in Psychology*, 13, 1-5.
- Maddi, S. R. (2006). Hardiness: The courage to grow from stresses. *Journal of Positive Psychology*, 1(3), 160-168.
- Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso, D. R. (2008). Emotional intelligence: New ability or eclectic traits? *American Psychologist*, 63, 503-517.
- Mayer, J. D., Salovey, P., Caruso, D. R., & Sitarenios, G. (2003). Measuring emotional intelligence with the MSCEIT V2.0. *Emotion*, 3(1), 97-105.
- Mcclellan, E. L. (2013). Servant-leadership and psychological hardiness. *The International Journal of Servant-Leadership*, 9(1), 107-129.
- Mishoe, J. N. (2012). *Academic optimism and academic success: An explanatory case study* (Unpublished doctoral dissertation). The University of Texas.
- Mohamed, H. S., & Hussien, M. F. (2021). Psychological hardiness and depressive symptoms among athlete students versus non-athletes: Comparative study. *Egyptian Journal of Health Care*, 12(3), 1255-1266.
- Molero, D., Gavín-Chocano, Ó., Vargas-Cuevas, E., & Martinez, I. G. (2022). Relationship between emotional intelligence and optimism according to gender and social context (Urban vs. Rural). *Social Sciences*, 11(7), 1-15.
- Motamedi, H., Samavi, A., & Fallahchai, R. (2020). Effectiveness of group-based acceptance and commitment therapy vs group-based cognitive-behavioral therapy in the psychological hardiness of single mothers. *Journal of Research & Health*, 10(6), 393-402.
- Nanavaty, K. N., Verma, V., & Patki, A. (2016). The relationship between psychological hardiness, coping strategies and perceived stress among working adults. *Indian Journal of Mental Health*, 4(1), 69-75.
- Oral, M., & Karakurt, N. (2021). The impact of psychological hardiness on intolerance of uncertainty in university students during the COVID-19 pandemic. *Journal of Community Psychology*, 50, 3574-3589.
- Pakis, A. K. & Deniz, E. M. (2020). The effect of emotional intelligence skills on academic optimism and psychological resilience in different branch teachers. *e-Kafkas Journal of Educational Research*, 7, 153-166.
- Ratnawati, V., Setyosari, P., Raml, M., & Atmoko, A. (2021). Development of academic optimism model in learning for junior high school students. *European Journal of Educational Research*, 10(4), 1741-1753.
- Rustam, H. K., Nurul Hidayah, S., Psikolog, M., & Mujidin, M. (2020). The effect of emotional intelligence, education level, and optimism on happiness perspective in students. *American Journal of Humanities and Social Sciences Research*, 4(11), 204-209.
- Sabbaghi, F., & Karimi, K., Akbari, M., & Yarahmadi, Y. (2020). Predicting academic engagement based on academic optimism, competency perception and academic excitement in students. *Iranian Journal of Educational Sociology*, 3(3), 50-61.

- Salovey, P., & Mayer, J. D. (1990). Emotional intelligence. *Imagination, Cognition and Personality*, 9(3), 185–211.
- Sandvik, A. M., Gjevestad, E., Aabrekk, E., Øhman, P., Kjendlie, P.-L., Hystad, S. W., Bartone, P. T., Hansen, A. L., & Johnsen, B. H. (2020). Physical fitness and psychological hardiness as predictors of parasympathetic control in response to stress: A norwegian police simulator training study. *Journal of Police and Criminal Psychology*, 35, 504–517.
- Saxena, S. (2015). Relationship between psychological hardiness and mental health among college students. *Indian Journal of Health and Wellbeing*, 6(8), 823–825.
- Siddique, M., Siddique, A., & Khan, E. A. (2023). Academic optimism and teachers' commitment: an associational study of pakistani teachers. *Journal of Educational Research & Social Sciences*, 3(1), 178–188.
- Smith, P. A., & Hoy, K. (2007). Academic optimism and student achievement in urban elementary schools. *Journal of Educational Administration*, 45(5), 556–568.
- Soriano-Sánchez, J. G., & Jiménez-Vázquez, D. (2023). Benefits of emotional intelligence in school adolescents: A systematic review. *Journal of Psychology and Education*, 18(2), 83–95.
- Srivastava, A. P., & Dhar, R. L. (2016). Authentic leadership for teacher's academic optimism. *European Journal of Training and Development*, 4(5), 321–344.
- Sumardi, N. A., Hassan, N., Mat Halif, M. & Dzulkalnine, N. (2023). The roles of emotional intelligence in developing optimism among public university students in perak, Malaysia. *Information Management and Business Review*, 15(3), 50–58.
- Tan, C., & Tan, L. S. (2014). The role of optimism, self-esteem, academic self-efficacy and gender in high-ability students. *The Asia-Pacific Education Researcher*, 23(3), 621–633.
- Tantry, A., & Singh, A. P. (2016). A study of psychological hardiness across different professions of kashmir (j&k), India. *International Journal of Advanced Research*, 4(2), 1258-1263.
- Tejada-Gallardo, C., Blasco-Belled, A., Torrelles-Nada, C., & Alsinet, C. (2022). How does emotional intelligence predict happiness, optimism, and pessimism in adolescence? Investigating the relationship from the bifactor model. *Current Psychology*, 41(4), 5470–5480.
- Thomas, C., & Zolkoski, S. (2020). Preventing stress among undergraduate learners: the importance of emotional intelligence, resilience, and emotion regulation. *Frontiers in Psychology*, 5, 1–8.
- Torfayeh, M., Esmaili, M., Pourabadei, P., & Yazdani M. (2020). Effectiveness of metacognitive therapy on psychological hardiness of students. *Health Education and Health Promotion*, 8(2), 101–105.
- Tschannen-Moran, M., Bankole, R. A., Mitchell, R. M., & Moore, D. M. (2013). Student academic optimism: a confirmatory factor analysis. *Journal of Educational Administration*, 51(2), 150–175.
- Ugoani, J. N. N., Amu, C. U., & Kalu, E. O. (2015). Dimensions of emotional intelligence and transformational leadership: a correlation analysis. *Independent Journal of Management & Production*, 6(2), 563–584.
- Vetriveilmany, U., & Ismail, A. (2021). Do emotionally intelligent leaders and academically optimistic teachers determine the organisational commitment of malaysian educators? *Walailak Journal of Social Science*, 14(1), 1–15.
- Wang, X., Cai, Y., & Tu, D. (2023). The application of item response theory in developing and validating a shortened version of the rotterdam emotional intelligence scale. *Current Psychology*, 42, 22949–22964.

إسهام الصلابة النفسية والذكاء الوجداني في التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

- White, A., Zapata, I., Lenz, A., Ryznar, R., Nevins, Hoang, N., T. N., Franciose, R., Safaoui, M., Clegg, D., & LaPorta, A. J. (2020). Medical students immersed in a hyper-realistic surgical training environment leads to improved measures of emotional resiliency by both hardiness and emotional intelligence evaluation. *Frontiers in Psychology*, 11, 1–8.
- Wu, J. H., & Lin, C.-Y. (2018). A multilevel analysis of teacher and school academic optimism in Taiwan elementary schools. *Asia Pacific Education Review*, 19, 53–62.
- Yurt, E. (2022). Academic Optimism in the context of social cognitive theory. *International Conference on Social and Education Sciences*, 13(16), 229–235.
- Zeidner, M., Matthews, G., & Shemesh, D.O. (2016). Cognitive-social sources of wellbeing: Differentiating the roles of coping style, social support and emotional intelligence. *Journal of Happiness Studies*, 17, 2481–2501.
- Zhang, H.-l., Liu, F., & Lang, H.-j. (2024). The relationship between role ambiguity and anxiety in intensive care unit nurses: The mediating role of emotional intelligence. *Intensive & Critical Care Nursing*, 1, 1–6.

Summary

Contribution of Psychological Hardiness and Emotional Intelligence in Academic Optimism among the Undergraduate Students

The study aimed at revealing the relations of psychological hardiness and emotional intelligence with academic optimism. The study aimed, also, at investigating the predictability of academic optimism through psychological hardiness and emotional intelligence. The study investigated the direct, indirect, and total causal constructional effects of the relationship between academic optimism as a dependent variable and psychological hardiness and emotional intelligence as independent variables among the undergraduate students. The study was conducted on (143) students of Taif university. The researcher used the following instruments: The psychological hardiness scale, the emotional intelligence scale, and the academic optimism scale. Results of the study revealed positive and statistically significant correlations between academic optimism and both psychological hardiness and emotional intelligence among the undergraduate students. Findings of the study revealed, also, the contribution of some dimensions of both psychological hardiness and emotional intelligence in predicting academic optimism. There was a statistically significant positive direct effect, at the level of (0.01), for psychological hardiness and emotional intelligence on academic optimism. There was no indirect effect for psychological hardiness and emotional intelligence on academic optimism. There was a statistically significant overall effect, at the level of (0.01), for psychological hardiness and emotional intelligence on academic optimism among the undergraduate students.

Keywords: Psychological hardiness, emotional intelligence, academic optimism, undergraduate students.